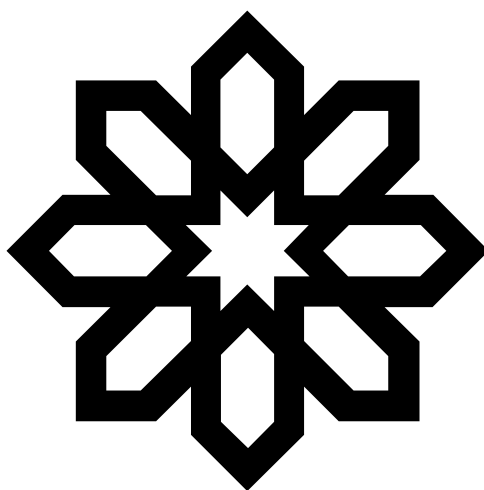


دور المصارف التقليدية والشاملة في تفعيل قطاع السياحة في محافظة النجف دراسة ميدانية

Role of traditional and comprehensive Banks in activation tourism sector in
Najaf Governorate
Application study

م.م علي محمود علي سماكة
قسم العلوم المالية والمصرفية
كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة



ملخص بحث

تمتاز مدينة النجف بأماكن سياحية هائلة نظراً لكونها مدينة دينية مقدسة وعاصمة للثقافة الإسلامية، فهي تتمتع بالعديد من المزايا وأماكن الجذب السياحي، لذا ظهرت الحاجة إلى دعم وتمويل قطاع السياحة في النجف وخاصة من قبل المؤسسات المصرفية المتمثلة بالمصارف التقليدية والشاملة وبأقل التكاليف.

ولكن تتمثل المشكلة الأساسية هنا في أن معظم المصارف العاملة في النجف سواء كانت تقليدية أو شاملة، لا تولي عملية تمويل المشاريع الاستثمارية في القطاع السياحي في المدينة أهمية خاصة، وذلك على الرغم من الأهمية الكبيرة لقطاع السياحة في تعزيز الاقتصاد الوطني، علاوة على ذلك فإن معظم المصارف في المحافظة لا تزال تمارس الوظائف المصرفية التقليدية، لذا جاء البحث لتقييم هذه المشكلة منطلقاً من فرضيات مفادها، أن الخدمات المصرفية المقدمة يهيمن عليها طابع العمل المصرفي التقليدي، علاوة على ذلك فإن معظم المستثمرين في القطاع السياحي في النجف يفضل اللجوء إلى المصارف للحصول على التمويل اللازم لمشاريعهم السياحية، وأن حجم التمويل الذي يقدمه القطاع المصرفي للمشاريع السياحية هو دون المستوى المطلوب.

وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها، أن معظم المستثمرين في القطاع السياحي يفضل اللجوء إلى المشاركة مع شركاء آخرين بهدف التمويل بدلاً من اللجوء إلى المصارف للحصول على الأموال والدعم، وأن حجم التمويل الذي يقدمه القطاع المصرفي للمشاريع السياحية هو دون المستوى المطلوب. وقدم البحث عدة توصيات أهمها، ضرورة تخفيض المصارف لأسعار الفائدة على القروض، وعدم المبالغة في الضمانات البنكية والتأمينات على القروض وزيادة فترة السداد، وتخفيض أقساط السداد، وتسهيل الإجراءات الروتينية، علاوة على تقديم التمويل متوسط وطويل الأجل للمشاريع السياحية، والاهتمام بجودة المشروع السياحي والتدفق النقدي له أكثر من الاهتمام بالضمانات التي تقدمها.

مقدمة :



لاشك ان مدينة النجف بما تحويه من امكانات سياحية هائلة كونها مدينة دينية مقدسة وعاصمة الثقافة الاسلامية تتمتع بالعديد من المقومات وأماكن الجذب السياحي الهامة، فهي مؤهلة أكثر من غيرها للارتقاء بمستوى السياحة ، اذا ماتوفر الدعم والتمويل اللازم لذلك ، علاوة على ذلك فأن تغير البيئة الاقتصادية المحلية والوطنية وتوجه الحكومة نحو خصخصة المشاريع الاستثمارية ومنها المشاريع السياحية ، ادى الى ظهور مشاكل التمويل واضطر اصحاب هذه المشاريع الى البحث عن سبل جديدة للتمويل ، وظهرت الحاجة الى الحصول على القروض من جهات التمويل المختلفة وخصوصا المؤسسات المصرفية. ان من مصلحة اصحاب المشاريع السياحية الحصول على القروض والخدمات المصرفية الاخرى وباقل كلفة ممكنة، ولكن من مصلحة المصارف هو منح القروض وتقديم الخدمات لغرض الحصول على الارباح المجزية. ومن هنا يتضح اهمية دور المصارف في دعم واسناد القطاع السياحي ، فهي تقوم بدورها المطلوب في الاقتصاد ، وذلك من خلال التشجيع على الادخار وتوفير الاموال اللازمة لتمويل الفرص الاستثمارية في القطاع السياحي والقطاعات الاخرى ، ولا شك ان ذلك يؤثر في زيادة الطلب على الخدمات السياحية وغيرها، ويستدعي اقامة العديد من المشاريع الساندة كالبنى الارتكازية (مثل الطرق والجسور والصحة والماء والكهرباء....) والاساسية لخدمة الاغراض السياحية (مثل الفنادق والمطاعم والمتنزهات....) وجميع الفعاليات السياحية الاخرى.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ان معظم المصارف العاملة في النجف سواء كانت تقليدية او شاملة ، حكومية او خاصة لا تولي عملية تمويل المشاريع الاستثمارية في القطاع السياحي في المدينة اهمية خاصة ، وذلك على الرغم من الاهمية الكبيرة لقطاع السياحة في تعزيز الاقتصاد الوطني، علاوة على ذلك فان معظم المصارف في المحافظة لاتزال تمارس الوظائف المصرفية التقليدية ، والتي كان بالامكان ان تعمل في رحاب عمليات الصيرفة الشاملة، بحيث تنوع في خدماتها المصرفية وبالتالي تساهم بشكل اكبر في تفعيل القطاع السياحي من خلال توفير التمويل اللازم لمنشآته المتنوعة .

أهمية البحث:

تتجسد اهمية البحث فيما يأتي:

١- توضيح أهمية وحيوية المشاريع السياحية في الاقتصاد الوطني ، لما تقدمه من إيرادات تشكل جانباً كبيراً من الدخل القومي ومصدراً رئيسياً من مصادر النقد الاجنبي والمحلي الذي يغذي ميزانية المحافظة ويدعم عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فضلاً عن اسهامها في توفير فرص عمل جديدة وتنشيط الصناعات المحلية والقطاعات الاخرى ذات الارتباط بالقطاع السياحي .



٢- الفات نظر الجهات المختصة و في ضوء التغيرات الملحوظة التي تشهدها البيئة الاقتصادية الوطنية والمحلية الى ظهور الحاجة للتوجه نحو الغاء دور التخصص المصرفي التقليدي والعمل على التوسع في الخدمات المصرفية الشاملة مما يعكس زيادة دور المصارف في تعزيز وتحسين نوع الخدمات التمويلية والاستثمارية .

أهداف البحث:

يمكن اجمال اهم اهداف البحث بما يلي:

- ١- تقديم دراسة ميدانية تساهم في تقييم عمليات الصيرفة التقليدية والشاملة التي تعتمد عليها المصارف العاملة في محافظة النجف وقدرتها على تمويل القطاع السياحي وسبل الارتقاء في هذا الدور.
- ٢- بيان معنى السياحة وانواعها واهميتها في دعم الاقتصاد الوطني.

فرضيات البحث:

ينطلق البحث من فرضيات مفادها :

- ١- الخدمات المصرفية التي تقدمها معظم المصارف في النجف مازال يهيمن عليها طابع العمل المصرفي التقليدي. وان الصيرفة الشاملة التي تعتمد عليها بعض المصارف العاملة في النجف تساهم في تقديم خدمات مصرفية متواضعة .
- ٢- يفضل معظم المستثمرين في القطاع السياحي في النجف اللجوء الى المصارف للحصول على التمويل اللازم لمشاريعهم السياحية .
- ٣- ان حجم التمويل ودرجة الدعم والاسناد الذي يقدمه القطاع المصرفي للمشاريع السياحية في محافظة النجف ،هو دون المستوى المطلوب ،على الرغم من اهمية هذه المشاريع في تنمية الاقتصاد الوطني.

منهجية البحث:

تتضمن منهجية البحث جانبين:

أ- الجانب النظري:

اعتمد التحليل في جانبه النظري على مامتوفر من كتب وبحوث ورسائل واطاريح علمية عربية واجنبية متعلقة بموضوع البحث ،فضلا" عن استخدام شبكة المعلومات(الانترنت).

ب- الجانب العملي:

تم تصميم استمارتي استبيان تضمنت مجموعتين من الاسئلة المختلفة تعلقت بتوضيح دور المصارف في دعم مشاريع السياحة في محافظة النجف، وتم توزيع الاستمارة الاولى التي تضمنت (٢١)سؤال على المستثمرين في القطاع السياحي لغرض الاجابة وشمل مجتمع البحث (٣٠) مستثمر من فئات أصحاب الفنادق والمطاعم وشركات النقل ومكاتب السفر والسياحة



والمتنزهات ، وتم استبعاد المتاحف وذلك لعدم توفرها بالمحافظة في الوقت الراهن. وتم توزيع الاستمارة الثانية التي تضمنت (٥٣) سؤال على مدراء المصارف في المحافظة لغرض الاجابة وشمل مجتمع البحث (١١) مصرف متنوع (مصارف متخصصة وغير متخصصة، حكومية واهلية) .

الجانب النظري

المبحث الاول:

المصارف التجارية مفهومها واهميتها وخصائصها ووظائفها:

أولاً: "مفهوم المصارف التجارية واهميتها:

تعد البنوك من المنشآت المالية الحيوية ضمن اطار الاقتصاد القومي ،حيث تلعب دوراً ريادياً واستراتيجياً في تنفيذ اهداف ومكونات السياسة المالية للدولة بعناصرها الائتمانية والنقدية . وعليه فانها تساهم بشكل جوهري في تصعيد وتائر التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

وبشكل عام يمكن تعريف المصارف التجارية على انها "منشآت مالية تقبل الودائع من الغير وتجهز منشآت الاعمال الاخرى والجمهور ودوائر الدولة بالاموال على شكل قروض وأستثمارات لاجال قصيرة في الغالب . (الحسيني والدوري، ٢٠٠٠، ص١٤).

او هي " احد المؤسسات المالية الوسيطة وظيفتها الاساسية قبول الودائع الجارية والتوفير ولاجل من الافراد والمشروعات والادارات العامة ، واعادة استخدامها لحسابها الخاص في منح الائتمان والخصم وبقية العمليات المالية للوحدات الاقتصادية غير المصرفية . (ابو حمد، قدوري، ٢٠٠٥، ص٢٩)

وكذلك يمكن تعريف المصرف التجاري بانها " المؤسسة التي تقبل الودائع من الجمهور وتستخدمها بصورة كلية او جزئية لمنح الائتمان واي اعمال اخرى يقرر البنك المركزي اعتبارها اعمالاً " مصرفية بموجب اوامر يصدرها لهذه الغاية". (الكيلاي، ٢٠٠٨، ص١٩).

ولم تعد المصارف التجارية منغلقة على نفسها بل إن نشاطها شهد توسعات وإنشطارات كبيرة لدرجة أن هذه المصارف صارت تتعامل مع منشآت المجتمع كافة من خلال التوسع في التمويل التنموي اللازم لقطاعات الصناعة والزراعة والسياحة والإسكان والمشاريع البلدية، ولتحقيق هذا التوسع يمكن أن تلجأ المصارف التجارية إلى أي من الوسائل التالية: (الشرع، ٢٠٠٣، ص٨)

أ-تقديم قروض مباشرة إلى المشاريع الإنتاجية.

ب-تقديم التسهيلات الائتمانية إلى مؤسسات الإقراض المتخصصة.



ج- تأسيس شركات استثمارية أو اتحادات تمويلية بصورة منفردة أو جماعية لتبادر الى إنشاء المشاريع الجديدة أو الاكتتاب في رؤوس أموالها أو تجهيزها بالقروض متوسطة أو طويلة الأجل واتخاذ التدابير اللازمة لاقتراض مثل هذه الأموال من السوق عن طريق إصدار الأوراق المالية وطرحها في السوق المحلية والخارجية.

وتبرز أهمية البنوك التجارية من خلال الدور الذي تلعبه في تهيئة الأموال وضخها في مجالات استثمارية متعددة تساهم بشكل أو بآخر في تنمية وتطوير مختلف القطاعات الاقتصادية التي تتولى تمويلها من خلال عمليات الاقتراض الى مؤسسات تهدف اولا وقبل كل شيء الى تقديم خدمات متميزة لتضمن البقاء والنمو والاستمرار وتحقيق الارباح وتعزيز المراكز التنافسية لها. ووسيلتها الى تادية هذه الخدمة هي محاولة اغراء المتعاملين بشتى الوسائل على ولوج ابوابها باعتبار ان اجتذاب زبون جديد انما يعتبر ربحا في حد ذاته (الحسيني والدوري، ٢٠٠٠، ص ٣٣-٣٤).

ثانياً: "خصائص ومميزات المصارف التجارية:

وتتميز المصارف التجارية بالخصائص الاتية (ابو محمد وقدوري، ٢٠٠٥، ص ٢٩) (الرشيدات، ٢٠٠١، ص ٢٧-٢٨) (الحسيني والدوري، ٢٠٠٠، ص ١٤).

١- ان المصارف التجارية تقوم بتقديم خدماتها المصرفية لجميع الزبائن، أي انها لا تقتصر على خدمة قطاع معين دون القطاعات الاخرى ولا على فئة معينة من الافراد دون الاخرى .

٢- تقبل المصارف التجارية جميع انواع الودائع، وبالتالي فهي تتيح للمدخرين فرص متنوعة لاستثمار مدخراتهم.

٣- تعد البنوك مشروعات مصرفية من الدرجة الثانية في التسلسل بعد البنك المركزي ويمارس عليها رقابة .

٤- البنوك التجارية هي مشروعات راسمالية هدفها الاساسي تحقيق اكبر قدر ممكن من الارباح باقل تكاليف ممكنة .

٥- تتميز المؤسسات المصرفية بتعدد عملياتها وتنوعها بجانب وظائفها الرئيسية وهي خلق النقود.

٦- تتعرض المصارف التجارية الى مخاطر في عملياتها مما يجعلها متحفظة في ممارسة فعاليتها وعليه فانها تتحمل مسؤوليات جسيمة في ادارة الاموال .

٧- تعتمد المصارف التجارية على رؤوس اموال قليلة مقارنة بحجم الاموال التي تتعامل بها .

٨- تواجه المصارف التجارية متطلبات السيولة اكثر من غيرها من المصارف وذلك لتعاملها بالودائع تحت الطلب بشكل كبير وكذلك منحها للقروض القصيرة الاجل .



٩- تتصف المصارف التجارية بتعامل عدد كبير من الجمهور ومنشات الاعمال معها مقارنة بالمنشات المالية الاخرى ، ويعود السبب في ذلك الى قدم تعاملها بالصكوك والحسابات الجارية.

ثالثاً:"وظائف البنوك التجارية:

يسعى البنك التجاري الى ممارسة العديد من الوظائف وتقديم خدمات متنوعة ومختلفة يمكن اجمال اهمها بما يأتي : (الكيلاني، ٢٠٠٨، ص٣١) (رمضان وجودة، ٢٠٠٠، ص١٢-١٣) (العلاق، ١٩٩٨، ص١٢-١٣) (الحسيني والدوري، ٢٠٠٠، ص٣٤-٣٥):

- ١- المساهمة في تمويل مشروعات التنمية وذلك من خلال منح القروض والائتمان بصيغ مختلفة.
- ٢- قبول الودائع التي يكون بعضها تحت الطلب وبعضها لاجل محدد وودائع ادخارية.
- ٣- تشغيل موارد البنك على شكل قروض واستثمارات متنوعة مع مراعات مبدأ التوفيق بين سيولة اصول البنك وربحيته وامنها .
- ٤- اصدار خطابات الضمان ، ويتقاضى المصرف عمولة من الزبون مقابل اصدار خطابات الضمان .
- ٥- التعامل بالبيع والشراء في العملات الاجنبية .
- ٦- خصم الاوراق التجارية
- ٧- تحويل نفقات السفر والسياحة واصدار صكوك المسافرين والاعتمادات الشخصية
- ٨- تاجير الخزائن الحديدية للجمهور لحفظ الوثائق والممتلكات الثمينة والمهمة
- ٩- دفع صكوك مسحوبة على المصرف او اية مسحوبات اخرى
- ١٠- تقديم خدمات استشارية متعددة في مجال دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية وكيفية ادارة الاعمال.
- ١١- دفع الحوالات البرقية والبريدية الواردة
- ١٢- تحويل العملة للخارج لسداد التزامات الزبائن فيما يتعلق بعمليات الاستيراد
- ١٣- شراء الصكوك الاجنبية وصكوك المسافرين
- ١٤- تقديم خدمات البطاقة الائتمانية .

رابعاً:"أهداف المصارف التجارية: (ابوحمدة، قدوري، ٢٠٠٥، ص٣٣-٣٤) (اللوذي وزويلف، ١٩٩٧، ص٩٠-٩١).

تسعى المصارف التجارية الى تحقيق أهداف أهمها:

- ١- السعي نحو تحقيق اكبر ربح ممكن لاصحاب المصرف.



- ٢- الحرص على تحويل أي أصل من الأصول في المصرف الى نقد باقصى سرعة ممكنة وباقل خسارة وذلك بهدف الوفاء بالتزاماته المتمثلة في القدرة على مجابهة طلبات سحب المودعين ومقابلة طلبات الائتمان وإية طلبات او حاجات مالية اخرى .
- ٣- تسعى المصارف التجارية بشدة الى توفير اكبر قدر ممكن من الامان لاموال المودعين من خلال تجنب المشروعات ذات الدرجة العالية من المخاطرة .
- ٤- تهتم المصارف التجارية بتوظيف اموالها في الاقراض والاستثمار وذلك عن طريق ادارة محفظة الاستثمارات .
- ٥- تهتم المصارف التجارية بابتكار الخدمات المصرفية الجديدة التي يقدمها بما يحقق تحسين الخدمات المالية وزيادة السرعة من اجل راحة العملاء وحسن المعاملة .
- ٦- تضع المصارف التجارية خطط لزيادة كفاءة وفاعلية الجهاز الاداري المتمثل بالمديرين والموظفين والتزاماتهم وامكانية استيعابهم للظروف المتغيرة في المستقبل .
- ٧- تهدف المصارف الى زيادة نشاطاتها الاقراضية والاستثمارية وبما يحقق الاسراع في التنمية الشاملة للبلد مع تقليص التضخم النقدي .
- ٨- المشاركة في تطوير المجتمع الذي تعمل فيه المصارف التجارية ، وذلك كالتزام اخلاقي يجب ان تتصف فيه هذه المصارف .

المبحث الثاني:

المصارف الشاملة ودورها في الاقراض والاستثمار:

أولاً:"مفهوم المصارف الشاملة:

توجد العديد من الصيغ المختلفة لمفهوم المصارف الشاملة، فمن هذه الصيغ ما يعرف المصارف الشاملة على انها البنوك التجارية الجامعة التي تقوم بالوساطة وتكوين الائتمان ودور المنظم، ومنهم من يعرفها بانها البنوك التي تجمع ما بين وظائف البنوك التجارية (الوظائف المصرفية الخالصة) وبين



وظائف مصارف الاستثمار بما يتضمنه ذلك من امتلاك اسهم الشركات المساهمة والاشتراك في ادارتها (عبد العزيز، ١٩٩٤، ص ١٤).

ومما تقدم يتضح ان المصارف الشاملة، هي تلك المصارف التي تتعامل مع الجميع، أي مع كل القطاعات والنشاطات، فهي تقبل الايداعات وتحصل القروض من كل المصادر وتقدم خدماتها المصرفية التقليدية وغير التقليدية الى جميع الاشخاص والوحدات الاقتصادية والخدمية، هادفة بذلك زيادة الادخار والاستثمار وتنويع مجالاته وتطويرها لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والتوازن الاقتصادي.

ثانياً: "معايير المصارف الشاملة:

يمكن تحديد اهم الاسس التي تستند اليها المصارف الشاملة لتوضيح فلسفتها القائمة على التنوع في كل من الانشطة والخدمات، لتقليل المخاطر وتعظيم العوائد والقدرة على المنافسة والبقاء في الاسواق المالية لفترة زمنية اطول وهي كما ياتي: (العبيدي، ٢٠٠٤، ص ٢٣-٢٥: عبد الله، ١٩٩٤، ص ٣٨-٤٠):

١- المعيار النوعي:

يحتم هذا المعيار على المصرف الشامل ان يقدم كافة انواع الأئتمان لكل القطاعات الاقتصادية (التجارية، الصناعية، الزراعية، والعقارية....)، فضلاً عن استقطاب الودائع من مختلف هذه القطاعات مع التوسع في التنوع في سلة الخدمات المصرفية لتشمل الانشطة المصرفية التي تتولى القيام بها عادة مصارف الاستثمار والاعمال.

٢- المعيار الوظيفي:

اضحت الخدمات المصرفية تمثل عنصراً مهماً من عناصر النشاط الوظيفي للمصارف، اذ يمكن القول بان تنوع سلة الخدمات المصرفية، يعد الحل المناسب للكثير من المشاكل التي تعاني منها المصارف، ولهذا كان لابد للمصارف من تطوير علاقاتها بزبائنها بهدف الارتقاء بمعدلات النمو لديها ومن ثم بمعدلات الربح، ومن هنا يبرز الدور الاكبر لما تؤديه المصارف الشاملة في تقديم خدمات مصرفية للزبائن تختلف بشكل كبير عن الخدمات المصرفية التقليدية بحيث اصبحت المصارف تتدخل في حياة الزبون اليومية بمختلف الوسائل لتحفيزه على ولوج ابوابها لكون ان جذب زبون جديد للمصرف يعد ربحاً بحد ذاته، وفي ادناه اهم الخدمات المصرفية الحديثة التي تقدمها المصارف حالياً في العديد من البلدان:

أ- تمويل المشاريع التجارية والصناعية والزراعية والسياحية....

ب- تمويل التجارة المحلية والدولية .



- ت- ادارة العقارات المحلية والدولية .
- ث- تحصيل المستحقات نيابة عن الزبون .
- ج- سداد المدفوعات نيابة عن الزبون .
- ح- خدمات الصيرفة المنزلية والمصرف المتنقل.
- خ- خدمات بطاقات الائتمان والصرف الالي وخدمات السفر.
- د- ادارة الحقائق المالية وتأسيس صناديق الاستثمار المشترك واعمال الوساطة في الاسواق المالية.
- ذ- تقديم الاستشارة والنصح للزبائن في الكثير من الامور مثل الضرائب والتامين والاستثمار والتخطيط المالي
- ر- تاجير الاصول نيابة عن الزبائن.
- ٣- المعيار الجغرافي:

يمكن المصرف ذو الفروع تجميع المصادر المالية وخاصة الودائع المختلفة وتوجيهها وفق الفرص الاقتصادية مما يساعد في تحقيق تنمية اقتصادية شاملة او متوازنة جغرافيا" ويعزز من قوة المصرف في مواجهة طلبات الاقراض المحلية وتقليباتها المستمرة، كما يجب على المصرف الشامل التفرع على المستوى الدولي بحثا" فيه على مصادر الاموال والفرص الجيدة لتوظيفها.

ثالثا" :مميزات المصارف الشاملة:

تتمتع المصارف الشاملة بالعديد من المميزات نتيجة لتنوع خدماتها واضطلاعها بالكثير من المهام المتطورة، التي تلبي حاجات الكثير من الزبائن وتحقيق العديد من المهام المتقدمة والتي تتناسب مع تطور المتغيرات والنشاطات الاقتصادية، واهم هذه المميزات هي (عبد العزيز، ١٩٩٤، ص١٧-١٨): العبيدي، ١٩٩٨، ص٧٢: الهندي، ١٩٩٤، ص٧٠):

- ١- تنوع سلة الخدمات المصرفية المقدمة للزبائن مع الاستفادة من شبكة الفروع المنتشرة للمصرف.
- ٢- العمل على اساس الحجم الكبير ومن ثم تحقيق الوفورات في التكاليف وذلك نتيجة لتعظيم الاستفادة من الاقسام الادارية العاملة في خدمة الادارات المصرفية الاساسية.
- ٣- التوسيع القطاعي لمحفظه القروض والاستثمارات ومن ثم تقليل المخاطرة الائتمانية ككل.
- ٤- التنوع الجغرافي لمكونات محفظة القروض والاستثمارات المتفاعل مع التوسيع القطاعي.
- ٥- الاستفادة من خبرات وتجارب المصارف التجارية والمتخصصة قطاعيا" في اطار المصرف الشامل.



٦- توظيف السيولة الفائضة لدى المصارف في مجالات التنمية بما يحقق درجة افضل من التوازن القطاعي.

٧- توفير امكانية القيام بدور فعال في تنشيط سوق الاوراق المالية بشقيه النقدية والمالية.

٨- دعم الصناعات المتكاملة والناشئة وعمليات نقل التكنولوجيا والمساهمة في تحقيق التوازن بين مختلف القطاعات المكونة للاقتصاد الوطني.

٩- التوسع في ممارسة الاساليب المعاصرة في ادارة كل من الموجودات والمطلوبات.

١٠- نشر الخدمات المصرفية للقطاعات السياحية والزراعية والصناعية والاسكانية بشكل افضل.

رابعاً: مجالات المصارف الشاملة في الاقراض والاستثمار:

هناك ادوار متعددة يقوم بها المصرف الشامل في النشاطات الاقتصادية بما فيها السياحة وكذلك

تفعيل دوره في اسواق المال ومراحل الخصخصة (الهندي، ١٩٩٤، ص ٧٤-٨٦):

١- ترويج الفرص الاستثمارية الجديدة والاسهام فيها:

يتنوع دور المصارف الشاملة في مجال ترويج المشروعات الجديدة السياحية وغيرها

بحيث يشمل قيامها:

أ- اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية والمالية للفرص الاستثمارية التي تنكشف امامها حتى يكون هناك فيض دائم من هذه الدراسات تنتظر التمويل والتنفيذ لتأخذ شكل شركات مساهمة تعمل في مجالات اقتصادية حيوية، ومن المعروف ان هذه الدراسات تمر بمراحل ثلاث هي: مرحلة نشوء فكرة المشروع الجديد، ومرحلة اجراء دراسات الجدوى له، ومرحلة القيام بالخطوات اللازمة لأخراج المشروع الى حيز الوجود فيما لو توفر التمويل وثم تدبير المساهمين فيه.

ب- أعلان، وبشكل منظم عن الفرص الاستثمارية ذات الجدوى وتسويقها لغرض تشجيع المستثمرين من الافراد والشركات والمؤسسات للاقبال عليها وتنفيذها، وهذا الاعلان يشمل مبادرة المصارف للافصاح من خلال المعلومات الملائمة عن جدوى هذه الفرص ومواقعها والمردود المتوقع منها والخدمات التي يقدمها المصرف لو كان هناك اقبالا" عليها. والى جانب ذلك الاعلان، فان المصارف الشاملة تلعب دورا" ايجابيا" من خلال المبادرة مرة اخرى في تقديم النصح والمشورة لمن يتقدم اليها بطلب فيما يتعلق بتلك الفرص، خاصة اذا توفر لدى هذه المصارف مخازن للمعلومات المعاصرة حول التطورات والظروف المحيطة باسواق السلع والخدمات والتمويل، وسواء اكانت الاستشارات مقابل بدل او لغرض توثيق الصلات مع العملاء

فإنها تدعم الجهود المبذولة باتجاه استغلال الفرص الاستثمارية والاقتصادية وتكوين المشروعات الجديدة.

كما ان المصارف الشاملة هي في موقع يمكنها من الاسهام في المشروعات الجديدة، خاصة اذا كانت هي المبادرة اصلا" لدراسة جدواها واجراء الاتصالات مع الجهات والمصالح الممولة لها ،وهنا قد تاخذ تلك المشروعات شكل الشركات المساهمة اما في القطاع الخاص او في القطاع المختلط ،ومن المرجح ان تتفاوت نسب المساهمة التي يدخل بها المصرف الشامل تبعا" لحجم الاستثمار المطلوب والقطاع الذي يعمل فيه المشروع.

٢- القيام بوظائف الصيرفة الاستثمارية:

من المهمات الاساسية التي تضطلع بها المصارف الشاملة هي اداء عمليات الصيرفة الاستثمارية والتي تتضمن ثلاث وظائف هي التالية :

أ- الاسناد، وهو وظيفة تحمل المصارف مخاطرة شراء الاوراق المالية لا سيما الاسهم المصدرة حديثا" من الشركات المصدرة لها وبيعها على حساب ومخاطرة المصارف مع تحمل اية احتمالات انخفاض اسعار هذه الاوراق خلال مدة حيازتها ،وبذلك تؤمن المصارف للشركات فرصة الحصول على الاموال المطلوبة فورا" وتتحمل بدلا" منها مخاطرة التسويق في السوق المالية وهذه وظيفة مهمة تضطلع بها المصارف في عملية تعبئة المدخرات للشركات.

ب- التوزيع او التسويق: وهي وظيفة تسويق الاوراق المالية لصالح الشركات المصدرة لها بدون تحمل المصارف مخاطرة حيازتها لحسابها، وتعتبر المصارف الشاملة الاكثر تخصصا" بتسويق الاصدارات الجديدة بسبب مالديها من خبراء ووحدات متخصصة واتصالات واسعة مع السماسرة والشركات المالية الوسيطة الاخرى، الامر الذي يقلل من التكاليف.

ت- تقديم الاستشارة حول الاصدارات الجديدة عند تاسيس الشركات وعند زيادة رؤوس اموال الشركات القائمة ،وهذه وظيفة قيام المصارف الشاملة بتقديم النصح والمشورة حول نوع وتشكيلة الاوراق المالية المرغوبة، بالمقارنة مع تكاليف الاوراق المالية البديلة ومردودها ومخاطرتها في ضوء اوضاع الشركات المصدرة لها، والمصارف الشاملة قادرة على تادية هذه الوظيفة بفعل مالديها من معلومات حديثة عن تطورات العرض والطلب على الاموال في الاسواق المالية.

٣- إصدار الأسهم والسندات والاتجار بالعملات:

ساهمت المصارف الشاملة بشكل كبير في ظهور تشكيلة متنوعة من السندات والاسهم التي تأخذ من صفات حقوق الملكية والمديونية على حد سواء وتضيف لها صفات اخرى كمزيج



منهما، وقد جاءت هذه الادوات المستحدثة لتضفي صفة التوافقية مع متطلبات المدخرين والمستثمرين على حد سواء ، فهذه المصارف يعود لها الفضل الاول في شيوع الادوات المستندة الى التعامل المستقبلي او المستقبليات وكذلك الوفاء الذي بات يستخدم للحماية من مخاطر تقلبات اسعار الصرف الاجنبي والفوائد ضمن تشكيلة كبيرة من الادوات والتي تتراوح بين مبادلات اسعار الصرف الاجنبية.

٤- ممارسة نشاط التمويل التاجيري وتمويل المبيعات الاجلة:

تعتبر عمليات التمويل التاجيري احدى العمليات الرئيسية التي تمارسها المصارف الشاملة، وهي عمليات تأجير لاصول تستخدم لمزاولة الانشطة الانتاجية، حيث يقوم المؤجر أي المصرف الشامل، بتمويل شراء معدات محددة ومطلوبة لمشروع تؤجر اليه بعقد طويل الاجل، يغطي تكاليف الشراء او نسبة كبيرة منها، ولا يتحمل المؤجر اية تكاليف، ويشترط في هذه العملية ان يبرم المستأجر عقداً للصيانة مع الشركة موردة المعدات لضمان استمرار كفاءتها وصلاحياتها طوال مدة استخدامها، وبذلك توفر خدمات التمويل التاجيري للمشروعات الفرصة في الاستفادة من الالات والمعدات والاصول الرأسمالية اللازمة لبدء عمليات الانتاج وتحريك العجلة في القطاعات الاقتصادية ذات الصلة.

كما يمكن ان توفر المصارف الشاملة خدمة تمويل المبيعات الاجلة، وتعد هذه الخدمة من المجالات الحديثة وهي عبارة عن نظام متكامل يوفر مجموعة من الخدمات للمنشات والمشروعات عن طريق تمويل مستحقاتها التجارية، مقابل دفع مبلغ يتفق عليه الى وكيل حسابات المبيعات، ويعين هذا النظام المنشات والمشروعات البائعة في تحصيل حقوقها دونما حاجة لتوفير اجهزة متخصصة لهذا الغرض، كما يساعد على زيادة نشاط البائع وتفرغ المنشأة او المشروع للقيام بنشاطه مع قيام غيره بعبء تحصيل الديون، ويساعد هذا الاسلوب على علاج مشكلة ركود ارصدة المدينين بالمراكز المالية لمختلف المنشات والمشروعات الامر الذي يفيد في تنشيط حركة الانتاج والتبادل.

٥- دعم التحول للشركات المساهمة:

للمصارف الشاملة دور مهم في الاسهام بتحويل ملكية المنشات من شركات الاشخاص الى شركات الاموال ، وبوجه خاص الشركات المساهمة التي تعتبر الركن الاساسي في قيام الاسواق المالية خاصة لناحية طرح اسهمها للاكتتاب الخاص او العام في تلك الاسواق، وهنا قد تضطلع هذه المصارف بمهام تقديم الاستشارة لهكذا تحويل في الملكية واعداد دراسات جدوى تحويل طبيعة الملكية، وشراء جزء من الاسهم التي تصدرها، كما قد تتولى المصارف المذكورة مهمة



اسناد عملية اصدار اسهم هذه الشركات او القيام بتسويقها وتوزيعها للمستثمرين على غرار ماذكر اعلاه من عمليات الصيرفة الاستثمارية، وبذلك تقدم المصارف الشاملة خدمة للاسواق المالية تتمثل في نشر ملكية الاسهم بين عدد اكبر من المساهمين.

٦- الاضطلاع بدور أمناء الاستثمار:

تتطلب غالبية التشريعات التي ترعى وتحكم العمل المصرفي عزل المحافظ الاستثمارية التي يمتلكها المصرف ضمن محفظة موجوداته عن تلك الاوراق المالية التي يشتريها لصالح غيره ضمن حساب الامانة او الترانسيت ،وفي هذا المجال تلعب المصارف الشاملة دور امناء الاستثمار نيابة عن زبائنها وذلك من خلال اضطلاعها بمهمة بيع وشراء الاوراق المالية من الاسواق المالية لصالح زبائنها بسبب خبرتها ومواكبتها للتطورات والمستجدات في هذه الاسواق ولقدرتها على تشخيص اهداف المحفظة الاستثمارية التي يريدها المستثمرون على حسابهم ولمخاطرتهم.

٧- إقامة صناديق الاستثمار المشترك:

تقوم المصارف الشاملة بالمبادرة الى تأسيس او المساهمة في تأسيس صناديق للاستثمار المشترك، والتي تعتبر ادوات استثمارية توفر للمستثمرين افراداً ومؤسسات، ممن لا يملكون الخبرة والقدرة على ادارة استثماراتهم بصورة مباشرة، الفرصة للدخول والمشاركة في الاسواق النقدية والمالية، ويكون للمشاركين (المستثمرين) في هذه الصناديق الخيار بين الحصول على الدخل المتحقق من استثماراتهم بصورة منتظمة بواقع مرة او مرتين في العام او اعادة تدوير هذا الدخل واستثماره في الصناديق مرة اخرى، وتقوم صناديق الاستثمار بتوظيف مواردها في المتاجرة بالعملات والسلع والمواد الخام والعقارات ،اضافة الى الاسهم والسندات.

٨- ترويج الاستثمار بالادوات المالية الاسلامية:

يمكن للمصارف الشاملة ان تقوم بتأسيس مؤسسات مصرفية ومالية اسلامية، او من خلال المشاركة في تأسيس هكذا مصارف ومؤسسات، او فتح اقسام في مصارفها تمارس العمل المصرفي الاسلامي ، وايضاً من خلال الاقبال على تداول الادوات والاوراق المالية والاستثمارية التي تطرحها المؤسسات المصرفية الاسلامية، كما ان من الادوات المالية والاستثمارية الاسلامية التي يمكن ان تبادر المصارف الشاملة الى تداولها لحسابها الخاص او لحساب زبائنها شهادات المضاربة والمشاركة والاستزراع والاستصناع والمرابحة والاجارة والاقتناء، الى جانب شهادات السلم والاسكان والشهادات العقارية والشهادات التجارية القصيرة والمتوسطة الاجل..... الخ.



٩- دفع خطوات تخصيص القطاع العام :

يرى معظم خبراء الاستثمار ان احد العوامل الرئيسية التي زادت من سرعة نمو وتطور اسواق المال للعديد من دول العالم هو انتشار ظاهرة عالمية متمثلة بتخصيص القطاع العام وتحويل العديد من وحداته الى القطاع الخاص ،علما ان التخصيص يشمل مختلف الاشكال المعروفة ابتداءا من البيع المباشر لهذه الوحدات للقطاع الخاص،مرورا"بالمشاركة في ملكيتها او ادارتها بين القطاعين العام والخاص،وصولاً الى إعطاء هذه الوحدات قدرا" اكبر من الاستقلالية المالية والادارية والسعي الى ادارتها بعقلية القطاع الخاص ،وفي هذا المجال ،تشير الاحصاءات العالمية الى ان اكثر من (٨٠) دولة في مختلف انحاء العالم قد شرعت خلال السنوات الماضية ببرامج طموحة لتحويل شركاتها الحكومية الى القطاع الخاص عبر اشكال عديدة ،ففي الدول النامية وحدها تم منذ عام ١٩٨٠ تخصيص اكثر من ٢٠٠٠ شركة من شركات القطاع العام .في حين بلغ عدد الشركات العامة التي تم تخصيصها على مستوى عالمي خلال نفس الفترة (٦٨٠٠) شركة .

وتقوم المصارف الشاملة بدور فاعل في دعم توجه العديد من دول العالم لتبني سياسة تخصيص مشروعاتها العامة ،كلية" او جزئيا"من خلال صيغها المتنوعة وتلعب المصارف الشاملة دورين اساسيين في هذا السياق:الدور الاول استشاري ويتمثل في اعداد دراسات الجدوى لتمويل مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص.وكذلك تقييم موجودات هذه المؤسسات وبما يمكنها من تحديد عدد وقيمة الاسهم المطلوب اصدارها في اطار هذه العملية،اما الدور الثاني فهو تمويلي ويتجسد في قيام المصارف الشاملة ذاتها بشراء البعض من هذه الاسهم وادخالها في محافظ استثماراتها وقروضها ،وقد تبقى تلك المصارف ماسكة لهذه الاسهم وتبيعها تدريجيا"وبما يتوافق مرة اخرى مع سياستها الاستثمارية والاعتبارات الحاكمة لها ،الامر الذي يؤدي مع مرور الزمن الى قيام سوق خاص بتداول اسهم مؤسسات وشركات القطاع العام،وايضا"القطاع المختلط،يكون للمصارف الشاملة دور هام في اقامته وتطويره.

ألمبحث الثالث:

ألقطاع السياحي....ألتمويل وألأهمية:

أولا":مفهوم السياحة والسائح:

عرفت لجنة خبراء السياحة في عصبة الامم المتحدة بانها مجموعة من الظواهر والانشطة البشرية التي يقوم بها عدد من الاشخاص الى اماكن خارج اقامتهم الدائمة لاغراض غير متعلقة بتحقيق



الربح المادي (هيئة السياحة، النشرة السياحية، ١٩٩٩)، أو انها نشاط انساني علمي اداري موجه نحو الافراد والجماعات ،يساهم في عملية التطوير الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والثقافي للبلد، فهو غير مقتصر على الترفيه والتسلية ،وانما يتعدى ذلك الى نحو الاستفادة من المعالم الدينية والحضارية والاثرية للبلد والاطلاع على تاريخه وحضارته وتطوره (جواد، ٢٠٠٢، ص ٥٦). اما السائح فقد ورد في تعريفه بانه الشخص الذي يسافر خارج محل اقامته الاصلي او الاعتيادي ولأي سبب غير الكسب المادي او الدراسة سواء اكان في داخل بلده (السائح الوطني) ام في داخل بلد غير بلده (السائح الاجنبي) ولفترة تزيد عن ٢٤ ساعة وان تقل عن ذلك فهو يعتبر قاصد للنزهة (السامرائي، ٢٠٠٥، ص ٦٣).

ثانياً: "أهمية ألقطاع السياحي:

أخذ القطاع السياحي يلعب دوراً مهماً في الاقتصاد الوطني للدول، فبالنسبة للدول النامية أصبحت مصدراً لجذب الكثير من الاستثمارات الوطنية والاجنبية، وتساهم بنحو ثلث تجارة الخدمات في العالم، والسياحة قطاع مفعم بالطاقة، اذ يقدر حجم النشاط الاقتصادي الناجم عن هذا القطاع بحوالي (٤٠٤) ترليون أي (٤٠٤) الف مليار دولار عام ١٩٩٨، ومن المتوقع ان ينمو هذا النشاط الاقتصادي عام ٢٠١٠ الى نحو (١٠) ترليون دولار، كما يقدر عدد الوظائف التي اوجدها هذا القطاع بنحو (٢٣١) مليون وظيفة في العام نفسه، ومن المتوقع ان تزداد الى (٣٢٨) مليون وظيفة عام (٢٠١٠)، فقطاع السياحة قطاع حيوي ومصدر اساسي للتصدير، حيث يضخ السياح في الدول المختلفة العملات الاجنبية في الاقتصاد، ويلاحظ ان عدد السياح عام ١٩٩٧ عالمياً كان (٦١٧) مليون سائح أنفقوا (٤٤٨) مليار دولار، أي مايشكل (٧,٦%) من الناتج القومي الاجمالي العالمي. ويتوقع ان يتضاعف هذا العدد ثلاث مرات حتى عام ٢٠٢٠، أي حوالي (١٠٦) مليار سائح ينفقون اكثر من (٢٠٠٠) مليار دولار (ابو حمد، معيوف، ٢٠٠٤، ص ٥٩). كما وتعد السياحة في اية بلد مصدراً هاماً للضرائب سهل التحصيل، مقارنة بالقطاعات الاخرى، كما وتلعب دوراً بارزاً في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، الى جانب ارتباط السياحة بالعديد من الانشطة الاخرى في مجال الخدمات مثل خدمات النقل البري والبحري والجوي وخدمات اعداد وتجهيز الطعام والتبضع وغيرها من الخدمات (عبد الله، ٢٠٠٥، ص ١٦١).

كما اصبحت السياحة في العصر الحديث، عنصراً مهماً في تحقيق السلام، لانها تدعو الى تحقيق التقارب والتفاعل والتفاهم المتبادل بين الشعوب ومن ثم توثيق الصلات الثقافية والحضارية من خلال تهيئة فرص المعرفة ومعايشة التجربة الانسانية، ان الاهتمام بالسياحة في العالم اصبح امراً طبيعياً وحيوياً نظراً لما يشكله هذا القطاع من مصدر دخل مهم للدول خاصة بعد ان تحولت السياحة الى



صناعة حقيقية ، واصبح الاهتمام بالجانب الاقتصادي له سمة الالفية الجديدة، ويندرجاليا" ان نجد دولة لا تضع السياحة في مقدمة استراتيجيتها او خططها وطموحاتها لما لها من اثر قوي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الشرع، ٢٠٠٣، ص٦٥).

ثالثا: "مرتكزات القطاع السياحي:

يمكن تحديد ثمانية مرتكزات مهمة يعتمد عليها القطاع السياحي (مقابلة، ذيب، ٢٠٠٠، ص٢٥-٢٨) (عبيدات، ٢٠٠٠، ص٢٢-٢٥) (أبو حمد، سماكة، ٢٠٠٧، ص١١) هي:

١- مناطق الجذب السياحي:

تتمثل مناطق الجذب السياحي بالمصادر الطبيعية والتي تتجسد في المناخ والتضاريس والشمس وهي من اهم عناصر الجذب الطبيعي، والعناصر الحضارية والثقافية كالمناطق والمرقد الدينية والتاريخية والاثرية وكذلك عناصر التسلية والترفيه.

٢- التسهيلات:

مثلا تقوم عناصر الجذب على تحفيز الناس على السياحة، فان التسهيلات المتنوعة والمتعددة والتي تحقق الاشباع والمنفعة لرغباتهم من الامور المهمة والضرورية في القطاع السياحي ومنها:

أ- الإقامة والايواء:

السياحة هي حركة وانتقال الاشخاص الى بلد غير بلدهم او مكان غير مكان اقامتهم لمدة لا تقل على ٢٤ ساعة، باي قصد كان عدا قصد العمل، ولتحقيق ذلك لا بد من توفير اماكن لاقامة هؤلاء الاشخاص حين انتقالهم واماكن الاقامة هذه تتمثل بالفنادق، الشقق السياحية، ومجمعات الايواء السياحي، ويراد بالأيواء السياحي هو المكان الذي يتخذة النزيل بدلا" من مسكنه الذي يقيم فيه والذي تركه لفترة معينة، وبهذا فان الايواء السياحي لا بد ان يكون على استعداد لتلبية رغبات وحاجات النزيل طيلة فترة مكوثه، لذا فان هذه الاماكن يعتبر من وسائط ومستلزمات تطوير القطاع السياحي في أي بلد ويعكس الوجهة الحضارية والاجتماعية له (عبد الله، ٢٠٠٥، ص١٦٣)، وفي الغالب ينفق السائح ما يقارب (٢٥%) من ميزانيته على اماكن الاقامة.

ب- المطاعم:

هي الاماكن التي يلجأ اليها السائح، والتي يجب ان تتمتع بدرجة عالية من الاناقة والجاذبية والهدوء، ومهيئة تماما" لاشباع حاجاته من المأكّل والمشرب، وينبغي كذلك ان تكون هذه الاطعمة والمشروبات عالية الجودة والنظافة وتعبر بعضها عن حضارة وثقافة وتقاليد البلد المضيف، فضلا" عن تناسب اسعارها، وتقدر المبالغ المنفقة على هذه الفقرة حوالي ٣٥% من ميزانية السائح.



ج- الخدمات والتسهيلات المساندة :

تتضمن مثل هذه الخدمات والتسهيلات :المتنزهات،الاكشاك،محلات التحف والاثريات والكماليات والهدايا،والمتاجر،ومحلات الغسيل والكي،والمُرشدين السياحيين والتسهيلات الترفيهية الأخرى.

د- المنتجات السياحية:

وهي عبارة عن منتجات سياحية معبرة عن القيمة الروحية للموقع السياحي ،ذلك ان وجود صور او تحف او منشورات او مؤلفات تمثل حقيقة الموقع ،قد يؤدي الى بيع المزيد منها للسواح والزائرين الذين قد يحملونها معهم عند عودتهم لبلدانهم وهو ماقد يمثل دعاية مجانية للموقع وعلى مدى الايام .

هـ- البنية التحتية الأساسية:

تتكون البنية التحتية لمنطقة ما من شبكة المياه، شبكة المواصلات،الخدمات الصحية،الاتصالات ،مصادر الطاقة ،الطرق ،الأمن، والحماية وغيرها.

٣- أطرق والنقل:

يرتبط تطور السياحة بشكل مباشر مع تطور المواصلات بمختلف انواعها البرية والبحرية والجوية،وهذا يتطلب وجود مطارات وطائرات حديثة ، وموانئ وسفن واسعة ،وطرق وجسور وساحات ومراب ووسائل نقل من سيارات وقطارات متطورة ليتسنى للمسافر الوصول الى جميع المناطق السياحية التي يريد الوصول اليها بسهولة ويسر ودون اية متاعب او تاخير في الوقت او تحمل تكاليف اضافية.

٤- الضيافة والمعاملة:

الضيافة هي الشعور الذي يتلقاه السائح عندما يرتاد او يزور المنطقة السياحية ،والذي ينبغي ان يكون لطيفا" ويدل على الاخلاق الحميدة والاحترام العالي والكرم الكبير ،بحيث يشعر السائح انه في وسط اهله واصدقائه واخوته.

٥- اسعار المنتجات والخدمات السياحية:

ذلك ان اعتدال اسعار ما يحتاجه ويستخدمه السائح من خدمات او سلع يساعد كثيرا" في جذب المزيد من السياح وتنشيط السياحة الداخلية والخارجية.

٦- الثقافة والسياحة:



يرتبط هذا العنصر بوجود معتقدات دينية وموروثات ثقافية تقدر قيمة الزيارة والسياحة، وبالتالي كلما زادت هذه المعتقدات والموروثات، تمسك الافراد اكثر بالزيارة والسياحة، الا ان هذا الوعي من وقت لآخر يتأثر في احيان كثيرة بعوامل امنية وسياسية .

٧- الترويج السياحي:

يعد الترويج السياحي من اهم عناصر المزيج التسويقي السياحي، الا ان هذا العنصر لا يمكن وضع استراتيجية خاصة به الا من خلال التنسيق والتعاون ما بين وزارة السياحة ومجالس المحافظات والمؤسسة الدينية وشركات السياحة والنقل والفنادق والمطاعم وشبكات الاتصالات والاعلام المتنوعة وغيرها من الدوائر والمؤسسات التي لها علاقة بالزائر او السائح بصورة مباشرة او غير مباشرة.

٨- التسويق السياحي:

وجود استراتيجية تسويقية واضحة المعالم للسياحة على مستوى الدولة والمحافظات، ذلك ان وجود الدعم والارادة السياحية المؤدية الى ايجاد الاستراتيجية التسويقية للسياحة من الامور الاساسية التي تدعم عملية تدفق السواح لزيارة المواقع الدينية وغيرها، كما ان البرامج المفصلة التي يتم وضعها لا بد وان تراعي الخصوصية الدينية لكل موقع، بالاضافة الى مراعاة الخصائص النفسية والديموغرافية للسواح والزوار.

رابعا: مفهوم التمويل وأهميته:

يعرف التمويل بانه عملية الحصول على الاموال اللازمة لتغطية نشاطات المنظمة وذلك من خلال عمرها او من خلال فترة زمنية معينة، وهذا يعني ان عملية التمويل تتضمن ثلاث مراحل اساسية هي: قياس أهداف المنظمة، ثم تحديد معيار المفاضلة بين البدائل المتوفرة للتمويل، واخيرا " وضع الاسبقيات (الشرع، ٢٠٠٣، ص ٢٥).

ويعتبر قرار التمويل احد القرارات الرئيسية والهامة في المنظمة، فعملية تمويلها لم تعد من الامور السهلة في الوقت الحاضر، الامر الذي ادى الى تعظيم اهمية اتخاذ قرار التمويل المناسب الذي من شأنه تعظيم قيمة المنظمة، وبناءا" عليه فان مسألة الحصول على الاموال لتوجيهها نحو الفرص الاستثمارية تعد من المهام الاساسية في منشآت الاعمال باختلاف انواعها واحجامها، الامر الذي يحتم على المنظمة تقرير كيفية الحصول على الاموال المطلوبة، وتوقيت تحصيلها. وذلك من خلال تحديد رأس المال الامثل لاستثمارات المنظمة، الذي يخفض كلفة رأس المال الى الحد الادنى. (ألميداني، ١٩٨٩، ص ٥٥٥).



كما ان عملية التمويل تحتاج لنجاحها تحقيق حالة الموازنة بين الاحتياجات المالية ونوع التمويل، ويتم ذلك عن طريق مقارنة درجة المخاطرة التي تتحملها المنظمة، والظروف الاقتصادية التي تحيط بها، وعملية الموازنة هذه لا بد ان تختلف في حالات الاستثمارات الراسمالية، عنها في حالة تمويل راس المال العامل، وهذا يتطلب من المنظمة دراسة كل حالة تستلزم تخصيصات مالية جديدة على حدة بما يحقق الهدف من القرار ويقلل من التزامات المنظمة الخارجية وبخاصة تلك التي تتميز بنوع من المخاطرة وعدم التاكيد (الشرع، ٢٠٠٣، ص ٢٥).

خامسا: "أنواع التمويل:

يمكن تقسيم انواع التمويل الى قسمين هما:

١- التمويل الداخلي: ويتضمن الاموال التي يتم الحصول عليها من داخل المنظمة، أي من رأسمالها المدفوع (حقوق الملكية)، واحتياطياتها، وارباحها غير الموزعة، ويبيع بعض اصولها الفائضة عن حاجتها.

٢- التمويل الخارجي: ويتضمن الاموال التي يتم الحصول عليها من خارج المنظمة، مثل الاقتراض من المؤسسات المالية والمصرفية وشركات التأمين، بانواعها القصيرة والمتوسطة والطويلة الاجل، وسواء اكانت بصورة نقد أم بشكل اوراق مالية (اسهم وسندات) أو بصورة استأجار موجودات معينة.

سادسا: "التمويل المصرفي ودوره في دعم المشاريع السياحية:

من المعلوم ان معظم المصارف لن تكون مستعدة لتمويل أي مشروع أن لم تكن هناك نسبة معقولة تتم تغطيتها بواسطة المصادر الذاتية لاصحاب المشروع أنفسهم، وتتكفل دراسة الجدوى بوضع افتراضات واقعية فيما يتعلق بالتمويل وشروطه (الشرع، ٢٠٠٣، ص ١٢٨).

ومن الجدير بالذكر ان للمصارف دور كبير في تنشيط السياحة في العديد من الدول من خلال اضطلاعها بدورين اساسيين هما دور معلوماتي ودور تمويلي (الهندي، ١٩٩٨، ص ٩)، ويتعلق الدور المعلوماتي بجانب المعلومات وجانب الخبرة الذي يمكن ان توفره المصارف في الاعداد للمشروعات الاستثمارية السياحية والتخطيط لها وتنظيمها وحتى تنفيذها في بعض الحالات، وتتمثل ابرز المجالات التي بوسع المصارف ان تخدم المشاريع السياحية في هذا الجانب بما يأتي:

١- اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية

٢- الترويج وبشكل منظم للفرص الاستثمارية السياحية وتسويقها .



٣- توفير التجارب والخبرات المصرفية في مجال عمليات التخصيص التي تطل بعض المشاريع السياحية .

ومن جانب آخر لا يمكن اغفال دور المصارف المهم في توفير المصادر التمويلية اللازمة للمشروعات الاستثمارية ومنها المشروعات السياحية ،وبما ان طبيعة الودائع لدى المصارف التجارية هي اجمالا " تحت الطلب فان معظم القروض بالمقابل هي قصيرة الاجل ،لذا فقد يكون من المعقول والمجدي ان تقوم المصارف التجارية وبالتنسيق فيما بينها والمساهمة في تمويل المشاريع او الاستثمارات السياحية المتوسطة والطويلة الاجل (الهندي، ١٩٩٨، ص٩-١٠). كما ان هناك أنشطة تمويلية اخرى غير تقليدية يمكن للمصارف التجارية القيام بها دعما للمشروعات السياحية كعمليات (التمويل التاجيري) التي توفر للمشروعات السياحية الفرصة في الاستفادة من الالات والمعدات والاصول الراسمالية اللازمة لبدأ عمليات الانتاج وتحريك العجلة في القطاعات السياحية في ظل توفير تخصيصات مالية قليلة نسبيا". وايضا استخدام اسلوب (التمويل بالمشاركة) اذ يوفر هذا الاسلوب الاموال اللازمة للمشروعات التنموية ويتحمل كل من البنك الممول والمشروع السياحي المشارك طالب التمويل الربح او الخسارة حال وقوعها .

وهناك ثمة دور يمكن للمصارف التجارية ان تلعبه في دفع المسيرة السياحية ،وذلك بدعم المؤسسات والمشروعات السياحية عبر توفير مصادر التمويل الاجل(المتوسط وطويل الاجل)(الشرع، ٢٠٠٣، ص١٣٢).

أ الجانب العملي

أولاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من شقين ،أولاً يتضمن المستثمرين في القطاع السياحي في مركز محافظة النجف وبمعظم فئاتهم كاصحاب (الفنادق، والمطاعم، والفنادق والمطاعم مجتمعة، وشركات النقل، ووكالات السفر، والمنتزهات) وتم استبعاد المتاحف لعدم توفرها في المدينة في الوقت الحالي، والثاني يتضمن مجموع المصارف الحكومية والاهلية العاملة في المدينة. حيث تم اخذ عينتين احدهما عشوائية للمستثمرين في المشاريع السياحية اذ بلغت (٣٠) من اصحاب المشاريع، وقد تم توزيع (٣٠) استبانة (استمارة رقم ١) وباستخدام اسلوب التوزيع والجمع بعد مدة للحصول على البيانات المطلوبة. حيث بلغت نسبة الاستجابة (١٠٠%) من مجموع الاستمارات، اذ لم يتم استرجاع أي منها بدون اجابة. والعينة الثانية شملت جميع المصارف العاملة وبواقع فرع واحد من كل مصرف، حيث تم



توزيع (١١) استثمار استبيان (استمارة رقم ٢)، واحدة منها لكل من المصارف العاملة وبنفس أسلوب التوزيع السابق، وكانت نسبة الاستجابة (٨١,٨ %) ، حيث تم استرجاع استمارتين من غير اجابة. ثانياً: "أداة الدراسة:

اعتمد البحث في جمعه للبيانات على استمارتي الاستبانة ،اذ اشتملت الاستثمار رقم (١) على مجموعتين من الاسئلة ،علاوة على مقدمة وضح فيها الباحث طبيعة البحث وكيفية الاجابة عليها.وقد تضمنت المجموعة الاولى على ستة عبارات تتعلق ب(نوع المشروع السياحي)،بينما احتوت المجموعة الثانية على اسئلة موزعة على (٢١) عبارة، تناولت تفضيلات المستثمر في قطاع السياحة واسباب تردد البعض عند الاقتراض من المصارف واهم اسباب ترددهم في توسيع الاستثمار ،في حين اشتملت الاستثمار رقم (٢) على مجموعتين من الاسئلة ،علاوة على مقدمة وضح فيها الباحث طبيعة البحث وكيفية الاجابة عليها.وقد تضمنت المجموعة الاولى على اسئلة تتعلق بنوع المصرف (حكومي اوخاص)،وهل يمارس المصرف الصيرفة الشاملة ام لا ، بينما احتوت المجموعة الثانية على اسئلة موزعة على (٥٣) عبارة،تناولت انواع القروض التي تقدمها المصارف المختلفة للقطاع السياحي علاوة على انواع الخدمات المصرفية الاخرى .واخذ بنظر الاعتبار الموضوعية في توزيع الاستبانتين ،أذ لم يتدخل الباحث في توجيه اجابات الافراد عينة البحث.وقد تم استخدام مقياس ثلاثي(اتفق،الى حد ما،لا اتفق)لقياس اتجاهات افراد العينة.

وبعد الانتهاء من تصميم الاستبانتين ،تم اختبار مصداقيتهما بعرضهما على مجموعة من الخبراء والمختصين ،حيث تم اجراء التعديلات المناسبة عليها بناء على ملاحظاتهم ووضعها في صيغتها النهائية.ولاختبار مدى ثباتها فقد تم استخدام اختبار كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) لقياس مدى الاتساق الداخلي،حيث بلغت قيمة الفا (٩٦,١ %) للاستمارة رقم(١)،وبلغت قيمة ألفا (٩٩,٣٢ %) للاستمارة رقم(٢) . ويدل ذلك على ثباتهما لوقوع القيمتين ضمن الحدود المقبولة. ثالثاً:"المعالجة الاحصائية للبيانات:

تم تبويب البيانات وادخالها للحاسوب بهدف تحليلها باستخدام برنامج الحزم الاحصائية المعروف (SPSS)،وقد استخدمت الاساليب الاحصائية الوصفية والتحليلية لمعالجة البيانات،حيث شملت التوزيع التكراري والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة ،واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف لاتجاهات افراد العينة حول الابعاد الرئيسية للدراسة .وقد تم اعطاء العدد(٣) لمستوى الموافقة (موافق) ليمثل اقصى اتجاه ايجابي ،والعدد(١)لمستوى الموافقة (لاوافق) ليمثل اقصى اتجاه سلبي،والعدد(٢)لمستوى الموافقة(الى حد ما)وذلك حسب المقياس المعتمد في الدراسة والمشار اليه سابقاً".

رابعاً: "تحليل البيانات وعرض النتائج:

بعد تفرغ وتويب البيانات التي حصل عليها البحث من خلال الاستبانة واستخدام الوسائل الاحصائية في التحليل والاختبار كانت النتائج كالآتي:

١- الاستبانة رقم (١):

أ- المحور الاول: أنواع المشاريع السياحية المبحوثة:

يبين الجدول (١) ان العينة المبحوثة تتالف من مشاريع سياحية يمكن اجمالها ب(٤) فنادق و(٦) مطاعم و(٨) فندق ومطعم مجتمعين و(٢) منتزه و(٤) شركة نقل و(٦) مكاتب سفر وسياحة. وروعي في اختيار الفنادق والمطاعم المستويات المختلفة منها (السياحية بدرجاتها المختلفة من درجة اولى فما دون، والشعبية ايضاً)

جدول (١): أنواع المشاريع السياحية المختارة ونسبتها من العينة

نوع المشروع السياحي						
مكتب سفر وسياحة	شركة نقل	منتزه	فندق ومطعم	مطعم	فندق	
٦	٤	٢	٨	٦	٤	العدد
٢٠%	١٣,٣%	٦,٦٦%	٢٦,٦٦%	٢٠%	١٣,٣%	النسبة %

ب- المحور الثاني: تحليل ومناقشة النتائج:

يبين الجدول رقم (٢) نسب التوزيع التكراري لمستوى موافقة افراد العينة المبحوثة على الاسئلة المطروحة، وقيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لكافة الاجابات، وتشير النسب المئوية الى ان درجة اتفاق العينة على اسئلة الاستبانة مرتفعة. كما ويتضح ان قيم الوسط الحسابي لكل الاجابات كانت اكبر من (٢)، باستثناء الاجابة على العبارات تحت تسلسل (٢-٧) مما يشير الى موافقة معظم المجيبين على ماذهب اليه عبارات الاستبانة، علماً بان الوسط الحسابي للمقياس الثلاثي المستخدم في البحث هو (٢) وهذه القيمة تشير الى الحد الفاصل بين الاتجاهات الايجابية والسلبية، مع ملاحظة تدني قيم الانحراف المعياري للدلالة على تجانس وانسجام اتجاهات افراد العينة حول محتوى الاستبيان.

علاوة على ذلك تشير قيم معاملات الاختلاف الى ترتيب كل فقرة من فقرات الاستبانة ،ويتضح ان الفقرتين تحت تسلسل(٢٠،٢١) حققت الترتيب الاول من بين فقرات الاستبانة في مستوى الموافقة ،مما يشير الى تردد المستثمرين في الاستثمار في القطاع السياحي عندما تسنح لهم الفرصة ،وذلك بسبب الارباح القليلة التي يحصلون عليها مقارنة بالقطاعات الاخرى ،علاوة على ضعف المحفزات والتشجيع الذي يتلقونه، ، ثم جاءت الفقرات تحت تسلسل رقم (١٥)و(١٦) في الترتيب الثاني والثالث في مستوى الموافقة في اشارة الى ان المستثمر يتردد في الاقتراض من المصارف بسبب الضمانات والتأمينات الكبيرة على القروض وصغر قيمتها وقصر فترة السداد وكبر قيمة اقساط السداد وزيادة المستلزمات المطلوبة من دراسات الجدوى الاقتصادية والمالية للمشروع وعقود الايجار المرتفعة علاوة على تعقد الاجراءات الروتينية.

وتشير نتائج التحليل ايضا" الى اتفاق معظم المستجيبين في الترتيب التالي من حيث مستوى الموافقة على تردد المستثمر في الاستثمار في القطاع السياحي بسبب تعقد اجراءات وتعليمات وقرارات وزارة السياحة ،علاوة على ترده في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب ارتفاع اسعار الفائدة على القروض،وبسبب المستلزمات المطلوبة من دراسة جدوى اقتصادية ومالية للمشروع وعقد ايجار وغيرها من المستلزمات، وارتفاع درجة المخاطرة مقارنة بالقطاعات الاخرى ،وتشير النسب المئوية لمستوى الموافقة الى اتفاق معظم المستثمرين الى تفضيل اللجوء الى مصرف الرافين الحكومي بدلا" من المصارف الاخرى الحكومية والاهلية. علاوة على تفضيلهم للمشاركة مع مستثمرين اخرين في القطاع السياحي بهدف الحصول على التمويل اللازم لمشاريعهم بدلا" من اللجوء الى المصارف. وهذا يثبت خطأ فرضية الدراسة الثانية القائلة بانه غالبا" يفضل المستثمرين في مجال السياحة اللجوء الى المصارف بدلا" من المشاركة مع اخرين .

جدول(٢): تحليل فقرات الاستبانة-١ وبيان نسب التوزيع التكراري لمستوى موافقة افراد العينة

ت	الفقرة	التكرارات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
		اتفق %	الى حد ما %	لا اتفق %				
١	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء	٦٠,٠	١٣,٣	٢٦,٧	٢,٣٣	٠,٨٨٤	٣٧,٩٤	١٤

دور المصارف التقليدية والشاملة

							الى مصرف الرافدين للأقراض	
١٥	٣٨,١٣	٠,٥٧٢	١,٥	٥٣,٣	٤٣,٣	٣,٣	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى مصرف الرشيد للأقراض	٢
١٦	٤٠,٨٨	٠,٥٠٤	١,٢٣٣	٨٠,٠	١٦,٧	٣,٣	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى المصرف الزراعي للأقراض	٣
١٧	٤٦,٠١	٠,٥٨٣	١,٢٦٧	٨٠,٠	١٣,٣	٦,٧	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى المصرف الصناعي للأقراض	٤
١٧	٤٦,٠١	٠,٥٨٣	١,٢٦٧	٨٠,٠	١٣,٣	٦,٧	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى المصرف العقاري للأقراض	٥
١٨	٤٨,٢١	٠,٦٧٥	١,٤	٧٠,٠	٢٠,٠	١٠,٠	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى المصرف الخاص الاهلي للأقراض	٦
١٩	٥٠,٨٨	٠,٨١٤	١,٦	٦٠,٠	٢٠,٠	٢٠,٠	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى غير المصارف والمؤسسات المالية للأقراض	٧
١٣	٣٠,٦٧	٠,٧٧٦	٢,٥٣	١٦,٧	١٣,٣	٧٠,٠	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى المساهمة مع مستثمرين اخرين بدلا"من اللجوء الى المصارف للحصول على التمويل اللازم للمشروع السياحي.	٨
٩	١٩,٦٨	٠,٥٥١	٢,٨	٦,٧	٦,٧	٨٦,٧	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب ارتفاع اسعار الفائدة على القروض	٩
٦	١٨,٧٦	٠,٥٣١	٢,٨٣	٦,٧	٣,٣	٩٠,٠	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب المبالغة في الضمانات والتأمينات على القروض	١٠



دور المصارف التقليدية والشاملة

١١	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب صغر قيمة القروض الممنوحة	٨٠,٠	١٦,٧	٣,٣	٢,٧٦٧	٠,٥٠٤	١٨,٢١	٥
١٢	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب قصر فترة السداد	٧٦,٧	٢٠,٠	٣,٣	٢,٧٣٣	٠,٥٢١	١٩,٠٦	٧
١٣	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب كبر اقساط قيمة السداد	٨٣,٣	١٣,٣	٣,٣	٢,٨	٠,٤٨٤	١٧,٢٩	٤
١٤	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب المستلزمات المطلوبة من دراسة جدوى اقتصادية ومالية للمشروع وعقد ايجار وغيرها من المستلزمات	٨٣,٣	٦,٧	١٠,٠	٢,٧٣	٠,٦٤٠	٢٣,٤٤	١١
١٥	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب تعقد الاجراءات الروتينية وتأخير استلام القروض	٩٠,٠	٦,٧	٣,٣	٢,٨٦٧	٠,٤٣٤	١٥,١٤	٢
١٦	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب كل الشروط الموضحة في الفقرات ١٢,١٣,١٤,١٥,١٠,١١,	٨٦,٧	١٠,٠	٣,٣	٢,٨٣	٠,٤٦١	١٦,٢٩	٣
١٧	يتردد المستثمر في الاستثمار في القطاع السياحي بسبب عدم عدالة توزيع الزائرين على الفنادق والمطاعم	٧٣,٣	٢٣,٣	٣,٣	٢,٧٠	٠,٥٣٥	١٩,٨١	١٠
١٨	يتردد المستثمر في الاستثمار في	٧٦,٧	٢٠,٠	٣,٣	٢,٧٣	٠,٥٢١	١٩,٠٨	٨



دور المصارف التقليدية والشاملة

							القطاع السياحي بسبب تعقد اجراءات وتعليمات وقرارات وزارة السياحة	
١٢	٢٤,٧٨	٠,٦٦١	٢,٦٦٧	١٠,٠	١٣,٣	٧٦,٧	يتردد المستثمر في الاستثمار في القطاع السياحي بسبب ارتفاع درجة المخاطرة مقارنة بالقطاعات الاخرى مثل الصناعة والتجارة.....	١٩
١	١٣,٩٠	٠,٤٠٣	٢,٩	٣,٣	٣,٣	٩٣,٣	يتردد المستثمر في الاستثمار في القطاع السياحي بسبب الربح القليل مقارنة بالقطاعات الاخرى مثل الصناعة والتجارة	٢٠
١	١٣,٩٠	٠,٤٠٣	٢,٩	٣,٣	٣,٣	٩٣,٣	يتردد المستثمر في الاستثمار في القطاع السياحي بسبب ضعف المحفزات والتشجيع في هذا القطاع مثل عدم تطبيق قانون الاستثمار	٢١

٢- الاستبانة رقم (٢):

أ- المحور الاول: تصنيف المصارف المبحوثة:

يبين الجدول (٣) ان العينة المبحوثة تتألف من (٤) مصارف حكومية و(٥) مصارف اهلية، ويصنف (٤) من المدراء مصارفهم بكونها (شاملة) في حين يصنف (٥) من المدراء مصارفهم بكونها غير شاملة (تجارية او متخصصة).

جدول (٣): تصنيف المصارف المبحوثة

	تصنيف المصرف		تصنيف المصرف	
	مصرف شامل	مصرف تجاري او متخصص	خاص	حكومي
العدد	٤	٥	٥	٤
النسبة	٤٤,٥	٥٥,٦	٥٥,٦	٤٤,٥



				المئوية %
--	--	--	--	-----------

ب- المحور الثاني: تحليل ومناقشة النتائج:

يبين الجدول رقم (٤) نسب التوزيع التكراري لمستوى موافقة افراد العينة المبحوثة على العبارات المطروحة، وتشير هذه النسب الى ان درجة اتفاق العينة على اسئلة وسائل الاتصال منخفضة. كما ويشير الجدول رقم (٤) الى بيان قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لكافة الاجابات على عبارات المحور الثاني، وفيه يتضح ان قيم الوسط الحسابي لمعظم الاجابات كانت أصغر من (٢)، باستثناء عدد قليل من الاجابات، علما بان الوسط الحسابي لوزان المقياس الثلاثي المستخدم في البحث هو (٢) وهذه القيمة تشير الى الحد الفاصل بين الاتجاهات الايجابية والسلبية، مع ملاحظة تدني قيم الانحراف المعياري للدلالة على تجانس وانسجام اتجاهات افراد العينة حول ماتم طرحه من فقرات في الاستبانة.

علاوة على ذلك تشير قيم معاملات الاختلاف في الجدول الى ترتيب كل فقرة من فقرات الاستبانة، ويتضح ان الفقرة تحت تسلسل (٤٠) حققت الترتيب الاول من بين فقرات الاستبانة في مستوى الموافقة، مما يشير الى ان لجميع المصارف المبحوثة فروع في المحافظات الاخرى، ثم جاءت الفقرة (٧) في الترتيب الثاني في مستوى الاتفاق على ان (معظم المصارف المبحوثة لاتمنح قروض قصيرة الاجل لدعم وتطوير الشركات السياحية)، اذ يتفق على ذلك (٥٥,٦%) من المصارف المبحوثة.

كما وردت الفقرة (٢٧) في الترتيب الثالث من حيث اتفاق المصارف وبنسبة (٨٨,٩%) من المصارف المبحوثة، في انها لا تمنح قروض طويلة الاجل لدعم مكاتب السفر والسياحة، في حين تشير الفقرتان (٩) و (١٨) الى ان معظم المصارف لاتمنح قروض متوسطة وقصيرة الاجل لهذه المكاتب، وعموماً ومن خلال البيانات المستحصلة من الجدول (٤) يتضح ان معظم المصارف المبحوثة، تمنح قروض قصيرة الاجل وربما متوسطة الاجل لمشاريع الفنادق والمطاعم السياحية مجتمعة او لمشاريع الفنادق والمطاعم كل على حدة، وهي ايضا تتعامل بشهادات ايداع قابلة للتداول، وتبيع وتشترى العملات الاجنبية بانواعها المختلفة، كما تمنح الاعتمادات المستندية للشركات السياحية لغرض الاستيراد والتصدير، في حين تتضمن معظم هذه المصارف شعب لمنح الائتمان لقطاع السياحة. ومن جانب اخر فان معظم المصارف المبحوثة، لاتمنح قروض قصيرة او متوسطة او طويلة الاجل لمشاريع تشييد وتطوير المتنزهات، كما انها لا تمنح قروض قصيرة او متوسطة او طويلة الاجل لمشاريع تشييد الاكشاك السياحية، ولا تمنح قروض قصيرة او متوسطة او طويلة الاجل لمشاريع دعم الصناعات المتعلقة بالفندقة، علاوة على ذلك فانها لاتمنح قروض قصيرة او متوسطة او طويلة الاجل

لدعم شركات النقل السياحية. وهذه النتائج تشير الى صحة فرضية الدراسة الثالثة القائلة بان حجم التمويل الذي يقدمه القطاع المصرفي للمشاريع السياحية هو دون المستوى المطلوب. اذ يقتصر منحها القروض قصيرة الاجل ومتوسطة الاجل على مشاريع الفنادق والمطاعم دون غيرها من المشاريع السياحية الاخرى .

وتشير النتائج ايضا" الى ان معظم المصارف المبحوثة لا تشتري اسهم وسندات الشركات المطروحة في السوق، ولا تشتري المكائن والمعدات الخاصة بمشاريع السياح بقصد البيع او الاستئجار، كما انها لا تعلن عن فرص استثمارية ذات جدوى اقتصادية تتعلق بمشاريع السياحة او يروج لها، ولا يقدم النصح والمشورة للمستثمرين السياحيين حول بناء المشاريع السياحية، ولا تمتلك قاعدة بيانات تشمل المشاريع السياحية المنفذة والمنوي تنفيذها بالمستقبل، ولا يستثمر بعض امواله في المشاريع السياحية، ولا يساهم في اقامة مشاريع سياحية بنسب معينة، وليس لدى معظم المصارف الاستعداد للاندماج مع المصارف الاخرى بهدف توسيع راس المال ولا يسوق المصرف اسهم والسندات والبضائع والخدمات السياحية، وكذلك فإن معظم المصارف لا تسدد التزامات الشركات السياحية او تحصل مستحققاتها نيابة عنها لقاء عمولة. ولا تدعم خصخصة الشركات السياحية الحكومية، كما انها لا تتضمن شعب للاستثمار في مجالات السياحة، او لمنح الائتمان للمشاريع السياحية، او للقيام بنشاطات دراسات الجدوى، او ممارسة الصيرفة الاسلامية، وهي ايضا" لا تباع او تشتري الاوراق المالية لصالح الزبائن، او تساهم في انشاء صناديق الاستثمار المشتركة .

ومما تقدم يتضح صحة فرضية الدراسة الاولى القائلة بأن(الصيرفة الشاملة التي تعتمد على بعض المصارف العاملة في النجف، تساهم في تقديم خدمات مصرفية متواضعة، وان الخدمات المصرفية التي تقدمها معظم المصارف في النجف مازال يهيمن عليها طابع العمل المصرفي التقليدي).



دور المصارف التقليدية والشاملة

الترتيب	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التكرارات			الفقرة	ت
				لا اتفق %	الى حد ما %	اتفق %		
١٠	٤٩,٧٦	١,٠٥	٢,١١	٤٤,٤	١١,١	٤٤,٤	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لمشاريع الفنادق السياحية	١
١١	٥٠,٠	١,٠	٢,٠	٤٤,٤	١١,١	٤٤,٤	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لمشاريع المطاعم السياحية	٢
٩	٤٩,٧٦	١,٠٥	٢,١١	٤٤,٤	٠	٥٥,٦	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لمشاريع الفنادق والمطاعم السياحية	٣
٢١	٦١,١٨	٠,٨٨١	١,٤٤	٧٧,٨	٠	٢٢,٢	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لمشاريع تشييد وتطوير المتنزهات	٤
١٧	٥٦,٥٤	٠,٨٨٢	١,٥٦	٦٦,٧	١١,١	٢٢,٢	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لمشاريع تشييد الاكشاك السياحية	٥
١٦	٥٦,٥٤	٠,٨٨٢	١,٥٦	٦٦,٧	١١,١	٢٢,٢	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لمشاريع دعم الصناعات المتعلقة بالفندقة	٦
٢	٢٠,٩٢	٠,٩٧٢	١,٧٧٨	٥٥,٦	١١,١	٣٣,٣	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لدعم وتطوير الشركات السياحية	٧
١٢	٥٠,٤٩	٠,٧٢٧	١,٤٤	٦٦,٧	٢٢,٢	١١,١	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لدعم شركات النقل السياحية	٨
٤	٣٠,٠	٠,٣٣٣	١,١١	٨٨,٩	١١,١	٠	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لدعم مكاتب السفر والسياحة(الحصول على الفيزا وتقديم الخدمات الاخرى).	٩
١١	٥٠,٠	١,٠	٢,٠	٤٤,٤	١١,١	٤٤,٤	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لمشاريع الفنادق السياحية	١٠



دور المصارف التقليدية والشاملة

١٦	٥٥,٨٠	١,٠٥٤	١,٨٨٩	٥٥,٦	٠	٤٤,٤	١١	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لمشاريع المطاعم السياحية
١١	٥٠,٠	١,٠	٢,٠	٤٤,٤	١١,١	٤٤,٤	١٢	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لمشاريع الفنادق والمطاعم السياحية
١٤	٥٣,٦	٠,٧٠٧	١,٣٣	٧٧,٨	١١,١	١١,١	١٣	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لمشاريع تشييد وتطوير المتنزهات
١٤	٥٣,٦	٠,٧٠٧	١,٣٣	٧٧,٨	١١,١	١١,١	١٤	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لمشاريع تشييد الاكشاك السياحية
١٥	٥٤,٦٧	٠,٩٧٢	١,٧٧٨	٥٥,٦	١١,١	٣٣,٣	١٥	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لمشاريع دعم الصناعات المتعلقة بالفندقة
٨	٤٦,٨٥	٠,٨٣٣	١,٧٧٨	٤٤,٤	٣٣,٣	٢٢,٢	١٦	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لدعم وتطوير الشركات السياحية
١٤	٥٣,١٦	٠,٧٠٧	١,٣٣	٧٧,٨	١١,١	١١,١	١٧	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لدعم شركات النقل السياحية
٤	٣٠,٠	٠,٣٣٣	١,١١	٨٨,٩	١١,١	٠	١٨	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لدعم مكاتب السفر والسياحة(الحصول على الفيزا وتقديم الخدمات الاخرى).
١٥	٥٤,٦٧	٠,٩٧٢	١,٧٧٨	٥٥,٦	١١,١	٣٣,٣	١٩	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لمشاريع الفنادق السياحية
١٨	٥٦,٦٨	٠,٨٨٢	١,٥٥٦	٦٦,٧	١١,١	٢٢,٢	٢٠	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لمشاريع المطاعم السياحية



دور المصارف التقليدية والشاملة

٢١	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لمشاريع الفنادق والمطاعم السياحية	٣٣,٣	١١,١	٥٥,٦	١,٧٧٨	٠,٩٧٢	٥٤,٦٧	١٥
٢٢	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لمشاريع تشييد وتطوير المتنزهات	٢٢,٢	٢٢,٢	٥٥,٦	١,٦٦٧	٠,٨٦٦	٥١,٩٥	١٣
٢٣	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لمشاريع تشييد الاكشاك السياحية	١١,١	٠	٨٨,٩	١,٢٢	٠,٦٦٧	٥٤,٦٧	١٥
٢٤	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لمشاريع دعم الصناعات المتعلقة بالفندقة	٢٢,٢	١١,١	٦٦,٧	١,٥٥٦	٠,٨٨٢	٥٦,٦٨	١٨
٢٥	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لدعم وتطوير الشركات السياحية	٣٣,٣	٢٢,٢	٤٤,٤	١,٨٨٩	٠,٩٢٨	٤٩,١٣	٩
٢٦	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لدعم شركات النقل السياحية	٢٢,٢	٢٢,٢	٥٥,٦	١,٦٦٧	٠,٨٦٦	٥١,٩٥	١٣
٢٧	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لدعم مكاتب السفر والسياحة(الحصول على الفيزة وتقديم الخدمات الاخرى).	٠	١١,١	٨٨,٩	١,١١	٠,٣٣	٢٩,٧٣	٣
٢٨	يشترى المصرف اسهم الشركات المطروحة في السوق	١١,١	٣٣,٣	٥٥,٦	١,٥٥٦	٠,٧٢٧	٤٦,٧٢	٧
٢٩	يشترى المصرف سندات الشركات المطروحة في السوق	١١,١	٣٣,٣	٥٥,٦	١,٥٥٦	٠,٧٢٧	٤٦,٧٢	٧
٣٠	يتعامل المصرف بشهادات ايداع قابلة للتداول	٦٦,٧	٠	٣٣,٣	٢,٣٣	١,٠	٤٢,٩٢	٥
٣١	يشترى المصرف المكائن والمعدات الخاصة بمشاريع السياحة بقصد البيع	١١,١	١١,١	٧٧,٨	١,٣٣	٠,٧٠٧	٥٣,١٦	١٤
٣٢	يشترى المصرف المكائن والمعدات الخاصة بمشاريع السياحة بقصد الاستئجار	٢٢,٢	٠	٧٧,٨	١,٤٤	٠,٨٨٢	٦١,٢٥	٢٢



دور المصارف التقليدية والشاملة

٣٣	يقدم المصرف دراسات جدوى تتعلق بالمشاريع السياحية	٢٢,٢	١١,١	٦٦,٧	١,٥٥٦	٠,٨٨٢	٥٦,٦٨	١٨
٣٤	يعلن المصرف عن فرص استثمارية ذات جدوى اقتصادية تتعلق بمشاريع السياحة ويروج لها	١١,١	٢٢,٢	٦٦,٧	١,٤٤	٠,٧٢٧	٥٠,٤٩	١٢
٣٥	يقدم المصرف النصح والمشورة للمستثمرين السياحيين حول بناء المشاريع السياحية	٣٣,٣	٠	٦٦,٧	١,٦٦٧	١,٠	٥٩,٩٩	٢٠
٣٦	يمتلك المصرف قاعدة بيانات تشمل المشاريع السياحية المنفذة والمنوي تنفيذها بالمستقبل	١١,١	١١,١	٧٧,٨	١,٣٣	٠,٧٠٧	٥٣,١٦	١٤
٣٧	يستثمر المصرف بعض امواله في المشاريع السياحية	٢٢,٢	١١,١	٦٦,٧	١,٥٥٦	٠,٨٨٢	٥٦,٦٨	١٨
٣٨	يساهم المصرف في اقامة مشاريع سياحية بنسب معينة	٢٢,٢	١١,١	٦٦,٧	١,٥٥٦	٠,٨٨٢	٥٦,٦٨	١٨
٣٩	لدى المصرف استعداد للاندماج مع المصارف الاخرى بهدف توسيع راس المال	٢٢,٢	١١,١	٦٦,٧	١,٥٥٦	٠,٨٨٢	٥٦,٦٨	١٨
٤٠	لدى المصرف فروع اخرى في المحافظات	١٠٠	٠	٠	٣,٠	٠	٠	١
٤١	يروج ويسوق المصرف اسهم وسندات الشركات السياحية	١١,١	١١,١	٧٧,٨	١,٣٣	٠,٧٠٧	٥٣,١٦	١٤
٤٢	يروج ويسوق المصرف البضائع والخدمات السياحية	١١,١	١١,١	٧٧,٨	١,٣٣	٠,٧٠٧	٥٣,١٦	١٤
٤٣	يبيع المصرف ويشترى العملات الاجنبية بانواعها المختلفة	٥٥,٦	١١,١	٣٣,٣	٢,٢٢	٠,٩٧٢	٤٣,٧٨	٦
٤٤	يسدد المصرف التزامات الشركات	٢٢,٢	٠	٧٧,٨	١,٤٤	٠,٨٨١	٦١,١٨	٢١



دور المصارف التقليدية والشاملة

							السياحية نيابة عنها (كاجور الماء والكهرباء والتلفون والخدمات الاخرى)	
١٩	٥٦,٩	٠,٨٨٢	١,٥٥٦	٦٦,٧	١١,١	٢٢,٢	يحصل المصرف مستحقات الشركات السياحية نيابة عنها	٤٥
١١	٥٠,٠	١,٠	٢,٠	٤٤,٤	١١,١	٤٤,٤	يمنح المصرف الاعتمادات المستندية لغرض الاستيراد والتصدير للشركات السياحية	٤٦
٢١	٦١,١٨	٠,٨٨١	١,٤٤	٧٧,٨	٠	٢٢,٢	يدعم المصرف خصخصة الشركات الحكومية السياحية	٤٧
٢١	٦١,١٨	٠,٨٨١	١,٤٤	٧٧,٨	٠	٢٢,٢	يتضمن المصرف شعبة للاستثمارات في المجالات السياحية	٤٨
١٦	٥٥,٨٠	١,٠٥٤	١,٨٨٩	٥٥,٦	٠	٤٤,٤	يتضمن المصرف شعبة لمنح الائتمان للمشاريع السياحية	٤٩
٢٢	٦١,٢٥	٠,٨٨٢	١,٤٤	٧٧,٨	٠	٢٢,٢	يتضمن المصرف شعبة للقيام بنشاطات دراسات الجدوى	٥٠
٢٠	٥٩,٩٩	١,٠	١,٦٦٧	٦٦,٧	٠	٣٣,٣	يبيع المصرف ويشترى الاوراق المالية لصالح الزبائن	٥١
١٨	٥٦,٦٨	٠,٨٨٢	١,٥٥٦	٦٦,٧	١١,١	٢٢,٢	يساهم المصرف بانشاء صناديق الاستثمار المشتركة	٥٢
٢١	٦١,١٨	٠,٨٨١	١,٤٤	٧٧,٨	٠	٢٢,٢	يتضمن المصرف فرع لممارسة الصيرفة الاسلامية	٥٣

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

١- تشير الصيرفة الشاملة الى تعدد وتنوع الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف من حيث الايداع والاقراض والاستثمار، وهذا يعني ان المصارف التي تعتمد الصيرفة الشاملة اصبحت لديها وظائف



ومهام متعددة وغير متخصصة من الاعمال المصرفية والمالية والاقتصادية والاستشارية وغيرها وتعتمد في ذلك على تكنولوجيا متطورة في ظل اقتصاديات الحجم الكبير.

٢- تماشيا" مع تطور النظام المصرفي، أصبحت المصارف تمتلك من الوسائل والاليات التي تجعلها تمارس الكثير من الوظائف المصرفية الحديثة فضلا عن وظائفها المصرفية التقليدية من قبول الودائع ومنح الائتمان لتتحول الى سوبر ماركت مالي ومصرفي كبير يقدم كل مايتوقعه الزبون.

٣- تتميز المصارف العاملة في النجف وخاصة الاهلية منها ،بصغر حجم رأسمالها ومحدودية نشاطاتها

٤- تعد السياحة احد مكونات الاقتصاد الوطني ولها تأثيرات واسعة في الاقتصاد تبدأ من زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتحسين الدخل وزيادة حصة النقد الاجنبي ، فضلا" عن كونها نشاط انساني يستحق الدعم والتشجيع من قبل الجميع باعتبار السياحة نشاط يكمل سائر الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد

٥- تؤثر السياحة على حركة اقامة المشروعات العامة كالطرق والنقل والمواصلات وتخطيط المدن ومد حركة العمران الى كثير من المناطق البعيدة من المدن ، وان المشروعات السياحية من اكثر المشروعات الانتاجية جذبا" لرؤوس اموال المستثمرين الاجانب والمحليين ، وذلك نتيجة كون السياحة نشاط مركب ويتضمن مجالات مختلفة للاستثمار ،وان الاستثمارات السياحية بحاجة دائمة الى دعم وتطوير قوانين وانظمة الاستثمار وضرورة توفير المناخ الملائم وازالة جميع العوائق الادارية والنقدية وتقديم التسهيلات والخدمات اللازمة.

٦- ان للسياحة قابلية وقدرة على توليد فرص العمل تفوق بقية الأنشطة الاقتصادية الاخرى لكون النشاط السياحي هو نشاط خدمي يعتمد بالدرجة الاساس على عنصر العمل ،وان الدخل الناتج عن النشاط السياحي لا تتوقف اثاره عند حدود القطاع السياحي وانما تمتد الى بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى المجهزة له.

٧- لقد حدثت تطورات طفيفة في الخدمات المصرفية المقدمة من قبل المصارف العراقية الحكومية والاهلية والتجارية والمتخصصة مثل تبني بعض المصارف المتخصصة كالمصرف الزراعي عمل الصيرفة الشاملة ، واعتماد مصرف الوركاء الاهلي اسلوب الصراف الالي (ATM)، الا ان الخدمات التي تقدمها معظم المصارف مازال يهيمن عليها العمل المصرفي التقليدي. أذ تبين النتائج المستحصلة ان معظم المصارف المبحوثة تمارس الاعمال التقليدية فقط مثل تعاملها بشهادات ايداع قابلة للتداول ، وشرائها وبيعها للعملات الاجنبية بانواعها المختلفة ومنحها الاعتمادات المستندية لغرض الاستيراد والتصدير ،ولا تقوم بتقديم الخدمات المالية والمصرفية الاخرى مثل المساهمة في اقامة المشاريع



السياحية وانشاء صناديق الاستثمار وترويج وتسويق اسهم وسندات الشركات وغيرها من الخدمات التي تتميز بها المصارف الشاملة.

٨- أظهرت النتائج ان المستثمرين في القطاع السياحي المبحوثين يفضلون اللجوء الى مصرف الرافدين للاقتراض دون غيره من المصارف وذلك بسبب التسهيلات النسبية التي يقدمها لهؤلاء المستثمرين، كمنحه للقروض بالدولار بدلا" من الدينار، علاوة على تمتعه بالسمعة الحسنة وكونه من المصارف العريقة في البلاد، اذ تم انشائه في اوائل القرن الماضي.

٩- يفضل غالبية المستثمرين في القطاع السياحي المبحوثين اللجوء الى المساهمة او الاشتراك مع مستثمرين اخرين بدلا" من اللجوء الى المصارف للحصول على التمويل اللازم لمشاريعهم السياحية. ويعود السبب في ذلك الى ارتفاع اسعار الفائدة على القروض المقدمة من المصارف، والمبالغة في الضمانات البنكية والتأمينات على القروض وقصر فترة السداد وكبر اقساط السداد، وتعدد الاجراءات الروتينية .

١٠- تشير النتائج الى تردد المستثمرين المبحوثين، في الاستثمار بالقطاع السياحي بسبب تعقد اجراءات وتعليمات وقرارات وزارة السياحة، فضلا" عن ارتفاع درجة المخاطرة مقارنة مع القطاعات الاخرى مثل الصناعة والتجارة، وضعف المحفزات والتشجيع في هذا القطاع وعدم تطبيق قانون الاستثمار .

١١- تمنح معظم المصارف المبحوثة قروض قصيرة الاجل او متوسطة الاجل في احسن الاحوال الى اصحاب المشاريع السياحية مثل الفنادق والمطاعم مجتمعة او المطاعم والفنادق كل على انفراد، ولا تمنح قروض طويلة الاجل، والسبب في ذلك يعود الى الظروف البيئية غير المستقرة وشيوع حالة اللاتاكيد في البيئة الاقتصادية وزيادة مخاطر الائتمان.

التوصيات:

وعلى ضوء الاستنتاجات السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- العمل على تطوير الخدمات التي تقدمها المصارف العاملة في النجف لتدخل في نطاق المصارف الشاملة بمفهومها البناء والمتطور.

٢- يتطلب من المصارف العاملة في النجف مواكبة التطورات المصرفية العالمية من خلال السعي الى انشاء مصارف شاملة بمراد مالية كبيرة وكفاءات بشرية متميزة قادرة على القيام بالعمل المصرفي



الاستثماري او انشاء وحدات او دوائر متخصصة في هذا النوع من العمل المصرفي داخل المصارف الحالية.

٣- لادخال الصيرفة الشاملة الى العمل المصرفي في النجف، لا بد من توافر الكوادر الفنية المدربة والقادرة على القيام بمهام الهندسة المالية بما فيها من ابتكار لوسائل جديدة والتسويق والترويج لها، فضلاً عن استيعاب كيفية تسعير الاسهم والسندات وعمل التحاليل الفنية والاساسية مستخدمة احدث وسائل التقنية العالية، وكذلك الكوادر الادارية المؤهلة لاستيعاب الانشطة غير التقليدية. فضلاً عن تحفيز وحث ادارات المصارف للاتصال في المؤسسات الاكاديمية المتخصصة مثل الكليات والمعاهد للتنسيق معها في كيفية تدريب وتأهيل العاملين لديها.

٤- ضرورة ان تقوم المصارف العاملة في النجف بدور مهم وبارز في مجال تمويل الاستثمار السياحي، وذلك بتوفير التمويل طويل ومتوسط الاجل، مع ضرورة الاهتمام بجدوى المشروع السياحي والتدفق النقدي له اكثر من الاهتمام بالضمانات التي يقدمها.

٥- ضرورة انشاء شعبة مختصة في المصارف العاملة في النجف (شعبة الاستثمارات السياحية) مهمتها دراسة طلبات القروض الخاصة بالاستثمارات السياحية واعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع المراد اقامتها، واقتراح نوع ومقدار القرض الذي سيتمنح للمشروع السياحي، فضلاً عن تحديد مدة الامهال ومدد تسديد الاقساط والفوائد.

٦- تطوير الخدمات المقدمة للزوار والارتقاء بها الى المستويات العالمية في الفنادق والمطاعم.

٧- ضرورة رعاية الفنادق الشعبية من قبل هيئة السياحة من خلال سن تعليمات او اجراءات لتحسين وضعها وتقديم الدعم لها لزيادة دورها في رفد السياحة بشكل عام لكونها عامل جذب للسواح من ذوي الدخل المحدود.

٨- على الجهات الحكومية المختصة تقديم حزمة من الحوافز والمساعدات الى المصارف العاملة في النجف، وخصوصاً المصارف الاهلية منها، كمنحها قروض طويلة الاجل بهدف رفع راسمالها، فضلاً عن اصدار قوانين وتشريعات تسهل عمل هذه المصارف. وتزيد من دعمها للمشاريع والاستثمارات في القطاع السياحي.

٩- يتوجب على المصارف العاملة اقناع المستثمرين في القطاع السياحي بالتعامل معها بهدف الحصول على التمويل، بدلاً من لجوئهم الى المشاركة مع مستثمرين اخرين، وذلك بتخفيضها لاسعار الفائدة على القروض المقدمة منها، وعدم المبالغة في الضمانات البنكية والتأمينات على القروض وزيادة فترة السداد وتخفيض اقساط السداد، وتسهيل الاجراءات الروتينية.

١٠- العمل على تطبيق قانون الاستثمار الجديد، نظراً لاحتوائه على محفزات تجذب المستثمرين للاستثمار في كافة القطاعات ومنها القطاع السياحي، علاوة على ضرورة تقديم وزارة السياحة التسهيلات اللازمة لهؤلاء المستثمرين لمواصلة أعمالهم في القطاع السياحي .

مصادر البحث:

- ١- دبشير عباس العلق، ادارة المصارف- مدخل وظيفي، الطبعة الاولى، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس، ليبيا، ١٩٩٨.
- ٢- د. خالد امين عبد الله، المصارف الاسلامية ومدى انطباق مفهوم المصارف الشاملة عليها، بحث منشور ضمن كتاب (الصيرفة الشاملة، مفهومها ووظائفها مع الاشارة الى بعض التجارب العالمية) اتحاد المصارف العربية، بيروت، ١٩٩٤.
- ٣- د. خالد مقابلة، فيصل الحاج ذيب، صناعة السياحة في الاردن، الطبعة الاولى، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٠.



- ٤- رحاب حسين جواد، ادارة الجودة الشاملة في القطاع السياحي، دراسة ميدانية مقارنة ،رسالة ماجستير في علوم ادارة الاعمال،كلية الادارة والاقتصاد،جامعة الكوفة، ٢٠٠٢
- ٥- د.رضا صاحب ابو حمد،علي محمود سماكة، وادي السلام بين الواقع الفعلي والاستثمار المستقبلي،بحث مقدم الى الندوة الاقتصادية ،التي اقامتها جامعة الكوفة بالتعاون مع غرفة تجارة النجف، ٢٠٠٧
- ٦- د. رضا صاحب ابو حمد ،زينب هادي معيوف ،السياحة الدينية في النجف وسبل تطويرها،مجلة دراسات نجفية ،تصدر عن مركز دراسات الكوفة،جامعة الكوفة،السنة الاولى،العدد ٢٠٠٤،٢.
- ٧- د.رضا صاحب ابو حمد،د.فائق مشعل قدوري،ادارة المصارف،الطبعة الاولى،مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في جامعة بغداد،بغداد،العراق، ٢٠٠٥
- ٨- د.زياد سليم رمضان،محفوظ أحمد جودة،الاتجاهات المعاصرة في ادارة البنوك،الطبعة الاولى،دار وائل للنشر،عمان ،الاردن، ٢٠٠٠
- ٩- د.سليمان احمد اللوزي،د.مهدي حسن زويلف،مدحت ابراهيم الطراونة،الطبعة الاولى،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،الاردن، ١٩٩٧
- ١٠- صديقة باقر عبد الله، الايواء السياحي في محافظتي كربلاء والنجف بين الواقع والطموح،بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي الاول لوزارة الدولة لشؤون السياحة والاثار،بغداد ، ٢٠٠٥
- ١١- د.عدنان الهندي،(المصارف الشاملة ودورها في تطوير اسواق المال ودعم جهود التخصيص) بحث منشور ضمن كتاب(الصيرفة الشاملة،مفهومها ووظائفها مع الاشارة الى بعض التجارب العالمية)(اتحاد المصارف العربية،بيروت، ١٩٩٤.
- ١٢- د.عدنان الهندي،(الواقع السياحي العربي ومتطلبات تنشيطه ودور المصارف العربية،مجلة اتحاد المصارف العربية،العدد ٢٠٥ ،المجلد الثامن عشر،بيروت، ١٩٩٨
- ١٣- عقيل شاكر عبد مهدي الشرع،المصارف التجارية ودورها في تمويل النشاط السياحي العراقي،رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية،كلية الادارة والاقتصاد،جامعة القادسية، ٢٠٠٣.
- ١٤- د.فلاح حسن عداي الحسيني،د.مؤيد عبد الرحمن الدوري،ادارة البنوك-مدخل كمي واستراتيجي،دار وائل للنشر،عمان،الاردن، ٢٠٠٠
- ١٥- د. محمد امين عزت الميداني،الادارة التمويلية في الشركات،الظهران،مطابع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ١٩٨٩
- ١٦- د.محمد عبيدات،التسويق السياحي ،مدخل سلوكي،الطبعة الاولى،دار وائل للنشر،عمان ،الاردن، ٢٠٠٠.



- ١٧- د.محمود الكيلاني، الموسوعة التجارية والمصرفية-عمليات البنوك/دراسة مقارنة،المجلد الرابع،الطبعة الاولى،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،٢٠٠٨
- ١٨- أ.محمود عبد العزيز، مفهوم ووظائف المصارف الشاملة. بحث منشور ضمن كتاب (الصيرفة الشاملة مفهومها ووظائفها مع الاشارة الى بعض التجارب العالمية) اتحاد المصارف العربية ،بيروت،١٩٩٤
- ١٩- المهندس ممدوح الرشيدات،محاضرات في التشريعات المالية والمصرفية،الطبعة الاولى،دار الخليج للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،٢٠٠١
- ٢٠- نهاد عبد الكريم العبيدي،الصيرفة الشاملة في ظل الواقع المصرفي العربي مع الاشارة الى تجربتي مصر والاردن، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ،كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ،٢٠٠٣ .
- ٢١- نهاد عبد الكريم العبيدي،الصيرفة الشاملة ومدى انسجامها مع الواقع المصرفي العربي،مجلة العلوم الاقتصادية والادارية،كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ،المجلد ٥،العدد١٩٩٨،١٦ .
- ٢٢- د.هناء عبد الغفار السامرائي ،دراسة تحليلية لواقع السياحة الدينية وامكانات تطويرها في محافظة بغداد،بحث مقدم للمؤتمر العلمي الاول لوزارة الدولة لشؤون السياحة والاثار،العراق،٢٠٠٥
- ٢٣- هيئة السياحة،النشرة السياحية،العدد٣،العراق،١٩٩٩ .



الملاحق

استمارة رقم (١)

جامعة الكوفة
كلية الإدارة والاقتصاد

استمارة استبيان

السادة المستثمرين في القطاع السياحي المحترمين

تحية طيبة وبعد.....

أن الاستبيان الذي بين أيديكم هو أداة لدراسة تهدف الى توضيح دور المصارف في دعم
نشاطات السياحة في محافظة النجف،الرجاء الاجابة على الاسئلة بما يتفق ووجهة نظرك



دور المصارف التقليدية والشاملة

،والباحث مستعد للإجابة على اي ايضاحات او شروحات بشأن اي من الفقرات التي يتضمنها الاستبيان ،علما" انه لا حاجة لذكر الاسم مطلقا" ،لان الدراسة مخصصة لاغراض البحث العلمي ومن الضروري الاجابة بصدق وشفافية حتى تكون النتائج على درجة عالية من الصحة والصدق .

مع فائق الشكر والتقدير ...

ألباحث

م.م علي محمود علي

قسم العلوم المالية والمصرفية

كلية الادارة والاقتصاد- جامعة الكوفة

نوع المشروع السياحي:

☐	فندق ومطعم	☐	مطعم	☐	فندق
☐	مكتب سفر وسياحة	☐	شركة نقل	☐	منتزه

ت	العبارة	أُتفق	إلى حد ما	لا أُتفق
١	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى مصرف الرافدين للأقتراض			



٢	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى مصرف الرشيد للأقتراض
٣	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى المصرف الزراعي للأقتراض
٤	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى المصرف الصناعي للأقتراض
٥	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى المصرف العقاري للأقتراض
٦	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى المصرف الخاص الاهلي للأقتراض
٧	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى غير المصارف والمؤسسات المالية للأقتراض
٨	يفضل المستثمر في السياحة اللجوء الى المساهمة مع مستثمرين اخرين بدلا"من اللجوء الى المصارف للحصول على التمويل اللازم للمشروع السياحي.
٩	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب ارتفاع اسعار الفائدة على القروض
١٠	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب المبالغة في الضمانات والتأمينات على القروض
١١	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب صغر قيمة القروض الممنوحة
١٢	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب قصر فترة السداد
١٣	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب كبر اقساط قيمة السداد
١٤	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب المستلزمات المطلوبة من دراسة جدوى اقتصادية ومالية للمشروع وعقد ايجار وغيرها من المستلزمات
١٥	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب تعقد الاجراءات الروتينية وتأخير استلام القروض
١٦	يتردد المستثمر في السياحة في الاقتراض من المصارف وذلك بسبب كل الشروط الموضحة في الفقرات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥

١٧	يتردد المستثمر في الاستثمار في القطاع السياحي بسبب عدم عدالة توزيع الزائرين على الفنادق والمطاعم
١٨	يتردد المستثمر في الاستثمار في القطاع السياحي بسبب تعقد اجراءات وتعليمات وقرارات وزارة السياحة
١٩	يتردد المستثمر في الاستثمار في القطاع السياحي بسبب ارتفاع درجة المخاطرة مقارنة بالقطاعات الاخرى مثل الصناعة والتجارة.....
٢٠	يتردد المستثمر في الاستثمار في القطاع السياحي بسبب الربح القليل مقارنة بالقطاعات الاخرى مثل الصناعة والتجارة
٢١	يتردد المستثمر في الاستثمار في القطاع السياحي بسبب ضعف المحفزات والتشجيع في هذا القطاع مثل عدم تطبيق قانون الاستثمار

جامعة الكوفة
كلية الإدارة والاقتصاد

استمارة رقم (٢)

استمارة استبيان

السادة مدراء المصارف والاقسام المحترمين

تحية طيبة وبعد.....

أن الاستبيان الذي بين يديكم هو اداة لدراسة تهدف الى توضيح دور المصارف في دعم نشاطات السياحة في محافظة النجف،الرجاء الاجابة على الاسئلة بما يتفق ووجهة نظرك،وبالبحث مستعد للاجابة على اي ايضاحات او شروحات بشأن اي من الفقرات التي يتضمنها

دور المصارف التقليدية والشاملة

الاستبيان ،علما" انه لا حاجة لذكر الاسم مطلقا" ،لان الدراسة مخصصة لاغراض البحث العلمي ومن الضروري الاجابة بصدق وشفافية حتى تكون النتائج على درجة عالية من الصحة والصدق .

مع فائق الشكر والتقدير ...

ألباحث

م.م علي محمود علي

قسم العلوم المالية والمصرفية

كلية الادارة والاقتصاد- جامعة الكوفة

☐	خاص	☐	حكومي	نوع المصرف
☐	كلا	☐	نعم	يمارس المصرف الصيرفة الشاملة

ت	العبارة	أنتفق	إلى حد ما	لا أتفق
١	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لمشاريع الفنادق السياحية			
٢	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لمشاريع المطاعم السياحية			
٣	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لمشاريع الفنادق والمطاعم السياحية			
٤	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لمشاريع تشييد وتطوير المنتجعات			
٥	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لمشاريع تشييد الاكشاك السياحية			



دور المصارف التقليدية والشاملة

٦	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لمشاريع دعم الصناعات المتعلقة بالفندقة		
٧	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لدعم وتطوير الشركات السياحية		
٨	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لدعم شركات النقل السياحية		
٩	يمنح المصرف قروض قصيرة الاجل لدعم مكاتب السفر والسياحة(الحصول على الفيزة وتقديم الخدمات الاخرى).		
١٠	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لمشاريع الفنادق السياحية		
١١	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لمشاريع المطاعم السياحية		
١٢	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لمشاريع الفنادق والمطاعم السياحية		
١٣	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لمشاريع تشييد وتطوير المتنزهات		
١٤	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لمشاريع تشييد الاكشاك السياحية		
١٥	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لمشاريع دعم الصناعات المتعلقة بالفندقة		
١٦	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لدعم وتطوير الشركات السياحية		
١٧	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لدعم شركات النقل السياحية		
١٨	يمنح المصرف قروض متوسطة الاجل لدعم مكاتب السفر والسياحة(الحصول على الفيزة وتقديم الخدمات الاخرى).		
١٩	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لمشاريع الفنادق السياحية		
٢٠	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لمشاريع المطاعم السياحية		
٢١	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لمشاريع الفنادق والمطاعم السياحية		
٢٢	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لمشاريع تشييد وتطوير المتنزهات		
٢٣	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لمشاريع تشييد الاكشاك السياحية		
٢٤	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لمشاريع دعم الصناعات المتعلقة بالفندقة		
٢٥	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لدعم وتطوير الشركات السياحية		
٢٦	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لدعم شركات النقل السياحية		
٢٧	يمنح المصرف قروض طويلة الاجل لدعم مكاتب السفر والسياحة(الحصول على الفيزة وتقديم الخدمات الاخرى).		
٢٨	يشترى المصرف اسهم الشركات المطروحة في السوق		



دور المصارف التقليدية والشاملة

٢٩	يشترى المصرف سندات الشركات المطروحة في السوق
٣٠	يتعامل المصرف بشهادات ايداع قابلة للتداول
٣١	يشترى المصرف المكائن والمعدات الخاصة بمشاريع السياحة بقصد البيع
٣٢	يشترى المصرف المكائن والمعدات الخاصة بمشاريع السياحة بقصد الاستئجار
٣٣	يقدم المصرف دراسات جدوى تتعلق بالمشاريع السياحية
٣٤	يعلن المصرف عن فرص استثمارية ذات جدوى اقتصادية تتعلق بمشاريع السياحة ويروج لها
٣٥	يقدم المصرف النصح والمشورة للمستثمرين السياحيين حول بناء المشاريع السياحية
٣٦	يمتلك المصرف قاعدة بيانات تشمل المشاريع السياحية المنفذة والمنوي تنفيذها بالمستقبل
٣٧	يستثمر المصرف بعض امواله في المشاريع السياحية
٣٨	يساهم المصرف في اقامة مشاريع سياحية بنسب معينة
٣٩	لدى المصرف استعداد للاندماج مع المصارف الاخرى بهدف توسيع راس المال
٤٠	لدى المصرف فروع اخرى في المحافظات
٤١	يروج ويسوق المصرف اسهم وسندات الشركات السياحية
٤٢	يروج ويسوق المصرف البضائع والخدمات السياحية
٤٣	يبيع المصرف ويشترى العملات الاجنبية بمختلف انواعها
٤٤	يسدد المصرف التزامات الشركات السياحية نيابة عنها (كاجور الماء والكهرباء والتلفون والخدمات الاخرى)
٤٥	يحصل المصرف مستحقات الشركات السياحية نيابة عنها
٤٦	يمنح المصرف الاعتمادات المستندية لغرض الاستيراد والتصدير للشركات السياحية
٤٧	يدعم المصرف خصخصة الشركات الحكومية السياحية
٤٨	يتضمن المصرف شعبة للاستثمارات في المجالات السياحية
٤٩	يتضمن المصرف شعبة لمنح الائتمان للمشاريع السياحية
٥٠	يتضمن المصرف شعبة للقيام بنشاطات دراسات الجدوى



دور المصارف التقليدية والشاملة

			يبيع المصرف ويشترى الاوراق المالية لصالح الزبائن	٥١
			يساهم المصرف بانشاء صناديق الاستثمار المشتركة	٥٢
			يتضمن المصرف فرع لممارسة الصيرفة الاسلامية	٥٣

